اخلع يا ويكا

obeikan.com

إخلع يا ويكا
قصص
رضا الهجرسي
الطبعة الأولي .. يناير ٢٠١٤

الغلاف : إيمان صلاح
اخراج داخلي : الحـلم للدعاية والاعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٤/١٩١٥
الترقيم الدولي : 978-977-6412-54-5

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

الحـلم للنشر والتوزيع
٤ شارع الأشراف من شارع مؤسسة الزكاة - المرج
محمول : 01141824562
dar_el7elm@hotmail.com

obeikan.com

إخلع يا ويكا

قصص

رضا الهجرسى

obeikan.com

obeikan.com

مليون سنة ..(ق.خ)

فانتازيا ساخرة

obeikan.com

obeikan.com

الحلقة الأولى

تعيش أسرة (هو) فى منطقة الكهوف العشوائية وهو رجل تخطى الأربعين عاما ..وأسرته مكونة من زوجته (هى) التى تخطت الثلاثين عاما..وإبنه (يو) فى العاشرة من عمره..وأبنته (رى)

فى السادسة من عمرها..وأسرة هو..من الأسر الفقيرة اللى عايشة بالضالين ..فكل ما تمتلكة من حطام الدنيا عبارة عن ..

تنين عجوز ودیناصور مهكع والتنين مربوط ..أمام الكهف من الخارج أمام فتحة ممتدة لداخل الكهف لينفث فيها النارکلما أرادت (هى) ..أن تطهو الطعام الذى يحضره (هو) من خروجه للصيد فى المنطقة المقشفرة.. والمسموح له ولأمثاله من فقراء القبيلة للصيد بها..وهى منطقة يندر فيها الصيد لقلةالحيوانات وندرتها ..

يتقاتل كل فقراء القبيلة مع بعضهم البعض و يقتل بعضهم بعضا من أجل خرتيت يظهرفجأة..أو خروف أو ماعز..أو ديناصور هارب من المنطقة المحظورة المبشبشة والمحظورعلى فقراء القبيلة الصيد بها ..والمنطقة المبشبشة مليئة بكل أنواع الحيوانات وبكميات وافرة لا يسمح للصيد بها إلا لحاشية الحكيم الأكبر وأسرته وحاشيته من وجهاء القبيلة ..ومن يخالف ذلك يقتل فورا.. .

الكهف من الداخل به سرير حجري ينام عليه هووهي..

وسرير حجرى فى الجهه الأخرى من الكهف تنام عليه (ربويو)

فى نهاية الكهف توجد منطقة تخزين الحيوانات المقطعة ..وبالقرب من الفتحة الذى ينفث فيها التنين ناره لتطبخ عليها هى ..

كان هذا اليوم يوم خروج هو للصيد ..

إعتدل فى سريره وكانا يرتديان.. جلد جاموس برى ..

رفع هراوته الغليظة ونزل بها على رأس هى ليوقظها ..

هرشت بيدها على رأسها مكان الخبطة..وهى تتثاءب..

- قومى يا وليه ..فزى ..

- أيه يا راجل..بتصحينى بدرى كده ليه..لسه دودو معوأش..

- دودوعوأ من بدرى ..قومى أكلينى ..جعان ..

- جعان..ده أنت لاهف لوحدك قبل ما تنام..ورك خرتيت كامل وخروف بفروته ..وقعدت تقزأز فى ييجي أتناشر جوزفراخ..

- معرفش..أيه اللى كان سادد نفسى عن الأكل ..

- طب قوم صحى العيال ..وأخرج ولع لى ..توتو ..وخلى ناره هادية لحسن شيط لى الأكل أمبارح ..على ما ربنا يرزقنا ونجيب توتو جديد ..لحسن ده هكع وبيهب فى وشى..

- معلش يا حبيبتى..أنا عارف إنك تعبانة معايا..بس أديكى شايفة الحال..الصيد بقى شحيح أوى..والحكيم مش عايز يفكها علينا شوية..ويسرب لنا شوية حيوانات من المنطقة المبشبشة ..

- طب قوم..ومتنكدش على نفسك يا خويا..

أنت خارج للصيد..وأصطبح وقول يا صبح..ومتنكدش عليه أنا كمان ..وتفكرنى بالجوازة المنيلة بستين نيلة دى ..

تتحدث فى همس

- كنتى فين يا لأه ..لما قلت آه ه ه..

- بتبرطمى تقولى أيه يا وليه ع الصبح ..

obeikan.com

- مبقلش يا سبعى..يا مهنينى..وروح صحى الواد يو ..
عشان ميتأخرش عن كهف المدرسة ..
تهمس
- وأنت تغور وتخف عن نفسنا شوية ..
يوه.. قصدى تسعى على رزقك يا خويا..
كان.. يو يرتدى جلد خروف ويتلحف بثعبان ضخم ليتدفأ به..
ورى.. ترتدىجلد ماعز وتحتضن سلحفاة ضخمة..يربت عليها فى حنان..
ويرفع الثعبان من على يو ..
- قوم يا حبيبى ..عشان تلحق مدرستك قبل ما يقفلوا باب الكهف ويضيع عليك اليوم ..أنت عارف يا حبيبى إن أنا حاطط كل أملى فيك وبموت نفسى فى الصيد عشان تكبر وتتعلم وتبقى حكيم من حكام البلد ..تنهب وتصطاد فى المنطقةالمبشبشة على كيف كيفك..
يمكن تطلعنا من السحت اللى أحنا عايشين فيه ده بأه ..
-لأ ..مش رايح كهف المدرسة تانى ..حكيم الكهف ضربنى عشان أنت مدفعتش المصاريف ..وقالى مجيش ألا معايا المصاريف ..
- ماشى يا حبيبى ..أنا رايح أصطاد وهاخد معايا دودو ..
ومش راجع.. ألا ومعايا مصاريفك ..
يركب الديناصورالمهكع مغادرا ساحة الكهف وتشير له هى مودعة قبل أن يختفى خلف الجبل الكبير..وهى تصرخ
- قولوا معايا ..يا ولاد ..
كنتى فين يا ..لأه ..لما قلت ..آآآآآآآآه..

obeikan.com

الحلقة الثانية

واقفة هى فى حوش الكهف تلقى بالحبوب للطيور التى تلتف من حولها تلتقط الحب .. ويو يلعب مع ثعبانه الضخم فرحان عشان مرحش المدرسة ..ورى تركب على ظهر السلحفاة ..

تلمح هى سوسة العجوزة تحمل على رأسها حجر مسطح على شكل مستطيل رقيق السمك تسير على الجبل القريب ..

تشير لها وتنادى عليها..

- سوسة ..خالتى سوسة ..تعالى ..متخافيش.. مش هنا..

تتجة سوسة ناحيتها وتقبلها فى ود شديد ..

سوسة إمرأة تخطت المائةعام ولكنها ولا بنت العشرين فى رشاقتها تجلس معها أمام باب الكهف وتضع الحجر بجانبها.. وفى أرف..

-أنا عارفة يا ختى.. أنتى طايقة عشرة الجلف ده إزاى..

- ما أنتى عارفة يا خالة سوسة..إن دادى كان راجل شديد..

غصب عليا أجوزه ..وقالى ..ده راجل يسترك ويصونك ..

- معرفش ..أنا مطيأوش ابدا ..كشرى وإنف ..

- هو كمان ..ميطأش سيرتك ..ويقول عليكى ..أنك حشرية

وبتوقعى الكهوف كلها فى بعض ..وخرابة الكهوف العمرانة ..

- أنا خرابة الكهوف العمرانة أنا ..أنا بوقع الكهوف كلها فى بعض

obeikan.com

ده لا كان ليكى ولا كنتى ليه ..ولا كان ليكى الجوازة العدمانة
دى م الأصل..شوفتى شى المعفنة اللى ضفرك برقابتها....
أتجوزت واحد نصاب وحرامى..معيشها فى كهف كامل من مجاميعة..
وجايب لها توتو أوتوماتيك ..بتشغلة وهى جوة الكهف وتعلية وتوطية على كيفها من جوة الكهف..
- معقولة!! من جوه الكهف..بأه الصدمانة العدمانة دى..
عندها توتو أوتوماتيك ..
- هى كمان ..بتقول عليكى كده برضة .. صدمانة وعدمانة
وزودت عليهم ..معفنة ..أنتى عارفة أنا بحبك قد أيه ..ومقدرش أخبى عليكى حاجة..وأنا مش بوقع بينكم أنا بس بعرفك ..
حبيبك من عدوك ..
- عارفة يا خالتى عارفة ..أنما أنا شايفاكى جاية من ناحية كهف المصدية دى ..كنتى بتعملى أيه عندها ..
- غصبتنى أجيب لها اللوح السحرى ..اللى أنتى شيفاة ده ..
- اللوح ده ..وده بتعمل بيه أيه ..
- بتشوف فيه أحفادها بعد مليون سنة..أحوالهم أيه عايشين أزاى ..
- فى اللوح ده !!..شافتهم ..
- شافتهم يا حبيبتى ..عايشين فى العز والهنا ..فى حاجة كده إسمها فيلا ..راكبين حاجة بتمشى لوحدها إسمها عربية
-بأه شى المعفنة..شافت أحفادها..وأنا لأ..يالا افتحى اللوح المسحور وورينى أحفادى أنا كمان..بعد مليون سنة..عايزة أشوف العز والهنا اللى هما عايشين فيه..
- أيوه يا حبيبتى..بس لازم تشحنيه بكارت شحن..وعلى قد ما تشحنيه ..على قد ما هتشوفى أحفادك..
- كارت شحن ..وأجيبه منين كارت الشحن ده يا خالة ..

obeikan.com

- متحمليش هم ..أنا معايا واحد باقى..بس لازم تدفعى حقه ..
أصله مش بتاعى ..ده بتاع صاحب اللوح المسحورلو بتاعى ..
أنا معزهوش عنك أبدا يا حبيبتى ..
- عارفة يا سوسة عارفة..وده يطلع بكام..أأقولك خدي لك
جوزين فراخ ..
- ميكفوش يا حبيبتى ..دول يا دوبك ..يوروكى شكلهم ..زودى جوزين كمان
..عشان تلحقى تشوفيهم براحتك ولاشى المصدية أحسن منك ولا احسن منك
.. دى شحنته بخرتيت كامل..
- كده ..طيب أنا هجيبلك ..الخروف اللى حيلتنا..وأشوف أنا بأه
ولا هى ..أحفادى ..ولا أحفادها ..بينا على جوة الكهف
تعالوا ..يا ولاد ..شوفوا أحفادكوا ..وأفرحوا بيهم..

obeikan.com

obeikan.com

الحلقة الثالثة

قرفصت هى ويو ورى حول اللوح المسحور وسوسة تعزم عليه وتبدأالصورة تظهر على اللوح المسحور ..فيروا
صالة شقة بها طقم فوتية..تجلس عليه سوسوالعجوزوالتى تشبة سوسة..
وبجانبها هيام و تشبة هى والواد ياسر و يشبة يو..وريهام وتشبة رى ..
يرقص الأولاد..والمرأتان تصفقان و يغنون ..
- وخلعناه...وخلعناه ...وخلعناه..
- مبروك يا هيام يا حبيبتى..مبروك يا ولاد..أخيرا كسبتواالقضية وخلعتوه..يا ساتر أنا عارفة كنتى طيأه عشرته أزاى..ده حتى كان كشر وإنف ..أنا مكنتش أطيأ شكله..
- هو كمان ..مكانش يطيأ يسمع سيرتك ..ويقول عليكى ..
أن قدمك نحس وتخربى البيوت العمرانة..وحشرية
وبتوقعى الناس فى بعض..
- يا ختى ..جته شكة فى لسانه الزفر..وبطللنا سيرته الزفرة دى..أهو راح ..وراحت أيامه..ده لا كان من توبك ولا
أنتى من توبة..شوفى البت المعفنة شوشو اللى
متقبلهاش خدامة عندك ..أتجوزت جوازة الهنا..العز كله شيفاه معاه ..أصل جوزها واد فهلوى ومرتشى من بتوع اليومين دول ..جاب لها بوتجاز أشعال ذاتى وغسالة فول أتوماتيك وعربية تشرح القلب ..

- بأه الصدمانة العدمانة دى ..عندها كل ده..
- هى بتقول عليكى كده برضة..بس يا واد يا ياسرعجبتنى قوى ..لما نفذت اللى قلت لك عليه تعمله قدام القاضى ولا أنتى يا ريما يا أروبة أنتى..ده أنتى قطعتى قلب القاضى
- عجبتكوا لما لفيت رجلى بالشاش..وعرجت..ووقعت قدام القاضى ..وأنا بعيط وأقوله ..ضربنى بالحديدة على رجلى كسرهالى..مبقتش عارف ألعب مع صحابى بالكورة الشراب
- ولا البت ريما ..ربطت عينيها وعملت نفسها عميا ..ورينا كده يابت يا أروبة ..

تحط ريما يدها على عينها وتمدهم ذى الشحاتين..

- مش شايفة يا قاضى ..ضربنى بأيده على عنية ..من ساعتها مبشوفش.ومبقتش عارفة أتفرج على نانسى عجرم فى الدش
- ولا أنتى يا هيام وحكاية أنه شمام ..ومقصر فى واجباته .. الزوجية..دى بأه خلت القاضى مستحملش ..خلعه على طول ..

يهللون ويضحكون ويغنون..

وخلعناه ..وخلعناه..وخلعناه ..

هوب ..الصورة إنقطعت من على اللوح السحرى ..

ويخرج لهم صوت إمرأة رخيم وقور ..

- نأسف لأنقطاع الأرسال ..لقد نفذ رصيدكم ..
- أيه هو ده يا خالتى سوسة ..ده أحنا ملحقناش نشوف حاجة ..
- على قد رصيدك يا حبيبتى ..
- بس أنا مفهمتش حاجة ..أيه الكلع ده..وشمام ..وواجباته الزوجية اللى مقصر فيها ..يعنى أيه ده كلة..
- لا ..دى سبيها علية أنا بأه..هفهمك كل حاجة ..وواحدة ..واحدة
- الأول ..أيه الكلع ده ..اللى مفرح أحفادى قوى كده ..

obeikan.com

- الخلع ..مش الكلع ..
- الكلع ..الخلع ..مفرحهم قوى كده ليه ..
- فتحيلى ودنك كويس ..وأنتوا يا ولاد ..قربوا واسمعوا
اللى هقولة كويس ..بأه لو في واحدة زيك كده ..هه ..فهمانى ..زيك كده..
مش طيأه جوزها..وتشوف العماولا تشفوش..وولاد زيكوا كدة ..مش طيأين
أبوهم ..عشان منغص عليهم عيشتهم ومش سايبهم يلعبوا براحتهم ..وكل
شوية .. ذاكر يا واد ..عيب يا بنت ..يقوموا يعملوا أيه..
- يعملوا أيه ..
- خالتكم سوسة تقول لكم تعملوا أيه ..تروحوا للقاضى..
- القاضى ..أيه القاضى ده ..ونلاقيه فين ..
- القاضى ده..ذى الحكيم الأكبر بتاعنا ..يعنى أنتوا هتروحوا
للحكيم ..وتعملوا ذى ..أحفادكوا ما عملوا..بالتمام
أنت يا واد..هتقول أنه كسر رجلك لما جيت تحوشه عن أمك وهو بيضربها
..وأنتى يا بت ..
- عارفة ..ضربنى على عنية ..ومبشوفش..
- طول عمرك ..أروبة يا شبر ونص أنتى..وانتى يا هى هتقولى أنه
مقصر فى واجباتة الزوجيه ..وشمام
- طب وهوه أنا عارفة شمام يعنى أيه ..ولا أيه هي واجباته
الزوجية دى ..اللى مقصر ولا مطول فيها ..
- آه.. ليكى حق يا بت ..فاتتنى دى ..أنتى عارفة يا بت ..
شلة العيال الفسدانة اللى بيروحوا عند البركان الكبير
ويفضلوا يشموا ..فى الغازات اللى طالعة حوالين البركان ..
ويونونو.ويعملوا دماغ ..وينزلوا نهب و سرقة فى الكهوف
- الكل سمع عنهم ..بس عمرهم ما جم ناحية الكهف بتاعنا ..كانوا بيخافوا
من هوهو ..ويعملوله ألف حساب ..ولما يقربوا بس ناحية الكهف ..كان

يطلع لهم بحربته.. ويجريهم قدامه ذى الجديان..
- أهو تكدبى وتقولى..أنه إتلم عليهم وكان بيروح معاهم البركان
يشم الغازات..ويرجع لكم.. مونون و عامل دماغ..ويضربكوا..
- بس ده عمره ما شم غازات ..ولا عمل دماغ ..ده جلفن ودهل..
ومالوش فى المزاج ..ده لو شم ريحة وردة يدوخ ..
- يعنى جوز هيام ..اللى كان شمام ..
- وأنتى يا خالتى سوسة.. عرفتى ده كلة منين ..
- من اللوح المسحور يا بت ..ما هو أنا كل ما أشغله لحد
الاقى واحدة من أحفادى ..حطة بوزها فى الموضوع ..
- طب شمام وعرفناها ..أيه بأه واجباته الزوجية دى ..
- دى بأه تقربيلى ودنك فيها ..عشان العيال متسمعش..
- لا يا ختى ..أنا مقدرش أأقول للحكيم الأكبر ..الكلام ده ..
أستحى..وبعدين الحكاية دى بالذات..هو فيها وحش كاسر ..ومش مقصر
أبدا ..
- وهو يعنى ..كان جوز هيام ..اللى مقصر ..بس هى كدبت
وقالت كده ..عشان تخلعه..
- أهو أنا بأه عايزة أعرف ..يعنى أيه ..تكلعه دى ..
- يووه ..ده أنتى غبية قوى يا بت ..بعد ده كلة لسه بتسألى
وبعدين تقولى..أخلعه..مش أكلعه..لحسن الحكيم الأكبريضحك عليكى ..
- وهو الحكيم بتاعنا يعرف ..يعنى أيه الخلع ده..
- حكيمنا ..يعرف كل حاجة ..ده عنده أحدث لوح سحرى
فى مملكة الكهوف كلها ..وطقأطقى لى ودانك معايا ..
الخلع يعنى ..إن جوزك.. يتخلع م الكهف وميقدرش ييجى
ناحيته ..وأنتوا تعيشوا على راحتكوا بأه ..وتلعبوا ..
وتهيصوا ..وبعدين تعبتونى..أنتوا عايزين..

obeikan.com

تخلعوه ..ولا.. لأ ..
يصرخون معا
- نخلعه..نخلعه..
تقف هى زنهار فى جدية ..تصرخ فاتحة ذراعيها..
- قول يا زمن..
أكتب يا تاريخ..أن هى ..
أول ست فى تاريخ البشرية.. تخلع جوزها

obeikan.com

obeikan.com

الحلقة الرابعة

يجلس الحكيم الأكبر على كرسيه الحجرى وهو شيخ تجاوز عمره المائة وخمسون عاما يرتدى جلد أسد ..دقنه قدامه متر وبياضها الناصع مديله هيبة ووقار ..حواليه واقفين نسواه الخمسين لابسين جلود الثعالب.. وطبعا أعمارهم من عشرة حتى الحيزبون اللى عدت الميه ودى القديمة ..والقديمة تحلى حتى ولو كانت وحلة .

دقنه البيضا اتبلت من كتر العياط بعد اللى سمعه من هى وولادها

- بأه الخنزير ده..الخرع ..شمام الغازات ..عمل فيكوا كل ده ..

وأنتى..يا أصيلة صابرة واستحملتى كل ده ..عشان عيالك ..

طلباتك أيه يا أصيلة ..وهنفذهالك ..فى الحال ..

- أكلعه م الكهف ..يوه..أخلعه يا حكيمنا ..أخلعه..

- حقك يا أصيلة ..حقك ..قررنا نحن حكيم الكهوف وكبيرها..

خلع الخنزير هو ..من كهف الست الأصيلة ..هى

وأولادها..ويحرم عليه الأقتراب من الكهف..حتى الجبل الكبير..

ويتم حفر أسم ورسم ومأساة..الست الأصيلة هى..

على جوانب الكهوف..

وتسجل كأول ست تخلع جوزها ..

obeikan.com

فى تاريخ البشرية...

obeikan.com

الحلقة الخامسة

راجع الغلبان من الصيد إلى الكهف فرحان و سعيد ..
عشان ربنا رزقه وفتح عليه وعرف يجيب مصاريف الكهف المدرسى لأبنه وكل أمله فى الحياة..
حط صيده فى حوش الكهف ..
وهوب ..
هجم عليه حراس الحكيم الأكبر ..وكتفوه بالحبال..
وسحبوه بره الكهف ..وهو مذبهل ومذهول ..
وفضلوا يسحبوه ويجروه ..
وبلغوه بأوامر الحكيم الأكبر ..
بأنه مخلوع من الكهف ..وميقربش من الكهف ..
وآخره ..
الجبل الكبير..

obeikan.com

obeikan.com

الحلقة الأخيرة

مزأططين وفرحانين ..بعد ما خلعوا الكابوس اللى كان كابس على نفسهم .. بيغنوا..

- وخلعناه ..وخلعناه ..وخلعناه ..

وهوب..؟؟

تطب عليهم شلة العيال الفسدانة ..شمين ومونونين..

ويقتحمون الحوش وهم يصيحون فى صرخات مرعبة..

تفر هى وولادها جوة داخل الكهف ..مرعوبين مذعورين

تسرق شلة العيال الفسدانة كل الحيوانات اللى صادها هو..

حتى التنين العجوز معتقهوش .. وسحبوهم ناحية الجبل الكبير

تخرج هى وولادها إلى الحوش ..وفضلوا يعيطوا لمل لقوا الحوش فاضى وشلة العيال الفسدانة سرقت كل اللى حيلتهم ..

فجأة

تظهر الحيوانات من خلف الجبل الكبير وهى راجعة إلى حوش الكهف .. يقودها..هو..ويحطها مكانها ..

من غير ما يبص لهم ولا يعبرهم..

ثم يديهم ضهره فى غضب صبيانى ذى العيال وعمل نفسه أنه عايز يمشى .. تصرخ عليه بنته وهى مفلوقة م العياط ومرعوبة وبترتعش

obeikan.com

من الخوف ..
- خليك متمشيش ..أنا خايفة ..
تجرى وترتمى فى حضنه ..
يشد يو ..أمه من ايدها ويضعها فى ايد أبوه ..
تمسك هى يد هو بقوةوهى بترجف ..
- خليك..أحنا من غيرك كنا هنضيع ..
- وأنا من غيركم ..تهت فى دنيتى...
- بس بشرط ..تفضل حكايتى محفورة فى الكهوف ..
عشان أحفادى يقروها ..ويفتخروا بجدتهم ..
ويعرفوا إن هى كانت أول ست تكلع هو ..
فى تاريخ البشرية كلها..
يرفع هرواته الغليظة ..
فتجرى هى وولادها وهم يضحكون ..

obeikan.com

اخلع يا ويكا

obeikan.com

obeikan.com

الخلع الأول
(جنة الخلع)

جلس قاضينا سعيدا على منصة القضاء ..فهذه أول مرة يجلس فيها وحده على منصة القضاء ..ويحكم فيها دون أن يكون هناك مستشار أيمن أو أيسر ..وأخذ يحدث نفسه ..

- هي صحيح قضية خلع بسيطة وسهلة ..والنهاردة هنطلب شاهد من أهلها وشاهد من أهله ونخلص ..إنما برضة.. أهى بداية ...

ينظر للحاجب .. لينادى على القضية الأولى ..

- محكمة ..القضية رقم تلاتاشر ...
- أيه النحس ده بأه ..أول قضية ليه يكون رقمها تلاتاشر إتأكد يا ابنى ..
- يا فندم ..الرقم مكتوب على ملف القضية ..رقم تلاتاشر ..
- طيب خلصنا ..ونادى عليهم..
- قضية خلع.. رقم تلاتاشر..المرفوعة من السيدة شادية فتحى على زوجها اسماعيل عبد الوهاب..

تتقدم إمرأة طاعنة فى السن تجاوزت الثمانين عاما ناحية المنصة منحنية الظهر يسندها رجل عجوز تخطى الستين من عمره

و إمرأة فى الستين من عمرها ..يسيرون جهه المنصة فى بطء شديد وهم يلهثون ..ينظر إليهم قاضينا فى ذهول ..ويوجة كلامه ..إلى المرأة التى تسند

obeikan.com

العجوز ..

- على مهلكم ..على مهلكم خالص..خدوا نفسكم ليه بس يا ست شادية ..تعبتى تيتة الحاجة وجبتيها معاكى احنا لسه مطلبناش شهود...

- مش أنا يا ابنى..شادية...دى أمى شادية.. أنا بنتها ..بثينة ..

- أهلا.. ما هو اليوم باين من أوله ..مش رقم تلاتاشر .. عايزة تفهمينى يا ست بثينة ..إن تيتة الحاجة دى هى اللى رافعة قضية الخلع ...وأنت مين يا والدى .. أكيد اسماعيل اللى تيتة الحاجة عايزة تخلعه ..

- لا يا ابنى ..أنا محمود ..إبنها ..

- أبن مين ..

- أبن شادية ..

- سترك يا رب ..يعنى عايزين تفهمونى أن دى شادية اللى رافعة قضية خلع على اسماعيل..و أنت أبنها محمود .. وهى بنتها بثينة ...صح كده..

- ما شاء الله يا ابنى.. مخك كبير .. ربنا يحرسك م العين يا حبيبى ..هو كده.. صح...

- سترك يا رب...يا ست شادية...يا ست شادية .. هى مش سمعانى ولا أيه ..

- كلمى يا ماما ..القاضى ..

- راضى ..هو راضى ابنك جه معانا..

- لا يا ماما ...القاضى..مش راضى ..

- آه ه ..القاضى ..اللى بيخلع ..

- أيوه يا ماما ..القاضى اللى بيخلع..

- ماما .. ماما أيه يا حاج..

obeikan.com

أيوه يا جدتى..أنا القاضى اللى بيخلع..
- طب مستنى أيه يا واد ..أخلعهولى ..
- هو مين ..
- اشماعيل ..
- اشماعيل مين ..يووووه..اسماعيل مين
- أشماعيل جوزى ..يا واد ..

محمود وبثينة فى رجاء

- أرجوكى يا ماما.. أرحمينا... وكفاية فضايح ..
- لغاية كده كفاية..أنا ولادى كلهم فى مراكز حساسة وهتفضحينا..
- بطل يا واد أنت وهى ..هخلعه ..يعنى ..هخلعه ..

يجهش محمود وبثينة فى البكاء ..ويلهثون ..ويتنفسون بصعوبة يقفز قاضينا من على المنصة ويسند السيدة قبل أن تسقط ..سقط محمودعلى الأرض وهو يتنفس بصعوبة وأرتمت بثينة على أقرب مقعد وهى تجهش فى البكاء..

أخذ قاضينا يصرخ ..

- يا اخوانا ..مفيش دكتور فى الجلسة..عايزين دكتور ..للتلاتة يشير للحاجب
- تعالى يا ابنى شيل معايا ندخلهم المكتب عندى ..

بأه يا ربى أول قضية ليه ..تبقى ميتة ..بتخلع ميت ..

شيل يا ابنى ..شيل ..

التف من حول قاضينا الرجال الموجودة بالجلسة وحملوهم وأدخلوهم مكتب القاضى ..حضر الدكتور..وأخذ يتنقل بين الثلاثة حتى أفاقوا وأستردوا ..أنفاسهم وأخرج القاضى الجميع..

- هه..أحسن دلوقتى ..وختوا دواكو ..طلعونى بأه من المتاهة العجيبة دى..وواحدة ..واحدة كده..قبل ما حد منكم يفيص ده يوم أسود عليه..وعلى القضاء كلة..

فهمينى يا تيتةالحاجة..أنتى عايزة تخلعى اسماعيل ...ليه..

obeikan.com

- وأنت مالك أنت ...عايزة أخلعه وخلاص..وقالولى.. إن انت اللى بتخلع ..أخلعه من سكات ..
- كده ..تقوليلى إخلعه ..فاخلعه ..مش أعرف السبب الأول ..
- أنت حشرى كده ليه ..أنت مالك أنت ..أنت عليك تخلعه وبس..
- يا ماما ده القاضى اللى هيحكم ..ولازم يعرف السبب..
- أيوه يا ماما ..لازم يعرف عشان يحكم...
- لازم يعنى ..
- لازم يا تيتة أعرف ...
- طيب يا ابنى أمرى لله .. كان يا ابنى ..عشرته وحشة .. وبتاع نسوان ..ضيع ثروته وفلوسه عليهم ..مفتكرلوش حاجة حلوة ..عشرته كلها مرار..فى مرار ..
وكلة كوم وقسوته ع العيال دكوم تانى ..

يجهش محمود وبثينة فى البكاء والنهنهه ..

- لا ..أبوس أديكوا ..أتماسكوا شوية ...طب هو فين جدنا اسماعيل محضرش الجلسة ليه..
- والدى ياابنى ميقدرش ييجى ..لأنه مشلول ومبيتحركش من على سريره ووقاعد عند أختى بثينة هى اللى بتراعية بقاله خمستاشر سنة ع الحال دى..اليومين دول ..
الدكاترة أجمعوا..أن السر الآلهى ممكن يطلع أى وقت ..
وماما لما عرفت أنه هيودع خلاص ..صممت ترفع قضية الخلع ..
- يا مثبت العقل والدين يا رب ..هو خلاص يا تيتة هيتخلع م الدنيا هتخلعى فيه أيه تانى ..
- بعد الشر عليه ..ويطول فى عمره..
- بتدعيله بطولة العمر..
- لحد ما اخلعه بس..يسترك يا ابنى ..أخلعهولى قبل ما يموت ..

obeikan.com

- شوفى بأه ..أنا يعرف السبب الحقيقى ..وألا.. أنا اللى هخلع من القضاء كله..ومش هخلعهولك..راجل مشلول بقاله خمستاشر سنة ..قاعد عند بنته وأنتى قاعدة عند أبنك..
يعنى لا ..بتشوفيه ولا بيشوفك...وعايزة تخلعيه..
ماهو مخلوع م الدنيا لوحده ..لأ.. أنا لازم أعرف السر..
- يعنى لازم تعرف السر الأول..
- لازم .. وألا هيحصلى حاجة وطب ساكت بين أديكى ..
- طب أقرب لى ودنك ..عشان العيال ..متشمعش..
- أدينى قربت ..وأدى ودانى ..
- بأه أنا شمعت يا ابنى ..إن الست إذا مات جوزها وهى على ذمته ..لما تموت بتعاشره فى الجنة ...
وأنا يا ابنى مطقتش عشرته فى الدنيا ..
يبقى هطيق أزاى عشرته فى الجنة..
إخلعه يا ابنى قبل ما يموت الله يسترك ..
وألا هضطر أعاشره فى الجنة..

أنفجر قاضينا فى ضحك هستيرى ..
نادى على الكاتب وهو غارق فى الضحك المتواصل
- أكتب يا ابنى..قررنا نحن ..أكتب الأسم ..فى القضية رقم تلاتاشر بتطليق شادية ...كمل الأسم ..طلقة بائنة..خلعا من أسماعيل .. كمل الأسم ..
أكتب تحت وبخط عريض وكبير وواضح

حتى لا تعاشره فى الجنة

obeikan.com

الخلع الثانى
خلع ..فى التاسع

جلس قاضينا على مكتبه دخل عليه الكاتب وألقى بتحية الصباح وضع ملف مفتوح أمامه.. دخل خلفه عم خليل الفراش بالقهوة..

- صباح الخير يا فندم ..قهوة سيادتك المظبوطة ..

- تسلم إيدك يا عم خليل ..ورينى يا بنى قضية النهاردة ..

- دى سيادتك قضية خُلع النهاردة .. وحسب طلب السيدة الخالعة تكون جلسة سرية ..

- أنا مبخفش ألا من الجلسات السرية دى..بسمع فيها كلام وبلاوى تغم النفس..كل واحد منهم يفضل يتهم التانى بحاجات تقرف..ومتعرفش مين فيهم الصادق.. ومين الكداب

جاهزين برة ..

- جاهزين ..على ما تخلص قهوة سعادتك ..

- خمس دقايق ..ودخلهم ..

يفتح الباب فجأة ..وتدخل فتاة فى العشرين من عمرها متوسطة الجمال.. بطنها منتفخة أمامها بشكل كبير..

تتحرك بصعوبة وتتأوة فى ألم وتصرخ طالبة خلعه..

تسندها إمرأة تخطت الخمسين ..ذات صحة مفرطة..و فتاة فى مقتبل

obeikan.com

عمرها ..
الثلاثة يرتدون ملابس حمراء بشكل فاقع ..
توجه الموكب الأحمر ..إلى الفوتية ..وتمددت عليه الفتاة الحامل وهى ما زالت تتأوة وتصرخ طالبة خلعه..
وقاضينا مذبهل ينظر إليهم بذهول تام ..دون أن يحرك ساكنا ..
حاول الكاتب إخراجهم .. أوقفه قاضينا ..بأشارة من يده ..
بعد أن تمددت الحامل على الفوتية ..توجهت الأم إلى قاضينا
جلست أمامه على مكتبه وهى تلهث ..وبعد أن إلتقطت أنفاسها ..
تنظر إلى قاضينا وهو ما زال مذبهلا.. فاغرا فمه فى ذهول..
- مش برضة يا خويا ..أنت القاضى اللى بيخلع ..
- ههه..آه ..أيوه ..أنا يا خويا ..القاضى اللى بيخلع ..
- طب أخلعهلنا يسترك ..قبل القرن ما يطش ..
- قرن مين اللى يطش ..
- سلامة الشوف يا خويا..قرن البنت بنتى..أنت مش شايفها قدامك بتنازع ..والقرن خلاص قرب يطش..
- أيوه يا ست الحاجة..بس هنا محكمة..مش مستشفى ولادة..
- أيوه يا خويا..ما أنا عارفة..عشان كده..جينالك عشان تخلعه
وبعدين تولد..يسترك بسرعة..عشان نوديها.. المستشفى قبل ..
- عارف..قبل القرن ما يطش ..أيوه يا ستى بس ..المفروض تجبيها بعد القرن ما يطش وتولد.. وتسترد عافيتها وبعدين
تيجى تخلعه ..
- لأ ..أبوس أيدك ..لازم يتخلع ..قبل ما تولد ..والواد ييجى
- لا بأه ..لازم تفهمينى الحكاية ..وبسرعة قبل القرن ما يطش فى مكتبى ..وتبقى حوسة ما يعلم بيها ألا ربنا ..
- أأقولك وفهمك يا خويا ..حقك برضة ..

oberkan.com

بأه جوزى الله يرحمه ويبشبش الطوبة اللى تحت دماغه ..
تصرخ الحامل ..فيفزع قاضينا ..
- الله يرحمه يا ستى ..إختصرى قبل قرنها ما يطش ..
- متخافش كده يا خويا ..ويبقى قلبك رهيف ..ده كل نسوان العيلة ولدت على أيدى..المهم جوزى ساب لنا ..أنا والبنتين دول بيت من دورين.. والبدروم اللى تحت بنأجره..دخل علينا السمسار ومعاه المنيل ..
- أكيد المنيل ده .. يبقى جوزها المطلوب خلعه..
- اللة ينور عليك..إن جيت للحق..الواد دخل علينا دخلة تشرح القلب الحزين..لابس أحمر فى أحمر..جزمته حمرة ..شرابه أحمر..و شعره صبغه أحمر..حتى فانلته اللى تحت قميصه حمرا..ماسك علم أحمر فى أيده ..
- علم أحمر ..ده علم روسيا ده يا حاجة ..
- لا يا خويا ..ده علم الأهلى ..سلامة عقلك ..
- عقلى..سيبك من عقلى دلوقتى..اللى باين عليه هيطش هو كمان ..كملى..
- ما هو حاكم جوزى ..الله يرحمه كان كبير مشجعى الأهلى فى المنطقة كلها.. ومربى البنتين ..على حب اللون الأحمر ..
-آه..عشان كده لابسين أحمر فى أحمر..كملى..
- الله ينور عليك..قبل ما يموت جابنى أنا والبنتين وحلفنا ع المصحف ..ما أدخل زملكاوى البيت ..ولا جوز بناتى ..
ألا بعد ما اتأكد أنه أهلاوى مأصل أبا عن جد..
- وأيه اللى حصل يا ستى ..الراجل جاى لكم وهو..لابس أحمر فى أحمر ..وماسك علم أحمر..فين المشكلة بأه..
- أسكت..مش ربنا كشف ستره.. وطلع زملكاوى مأصل ..
- وعرفتوا أزاى ..
- ما هو الأول كان مفهمنا ..إنه يتيم ومقطوع من شجرة ..قلنا بدال أهلاوى

.يبقى أحنا عيلته وناسه ..من عشر تيام جت تسأل عليه ست كبيرة..أتضح إنها أمه.. وكان مخبى عليها أنه أتجوز ..

- وليه كان مخبى عن أمه ..

- ما هو أنا قعدت..أدحلبها فى الكلام لحد ما جبت قراره وعرفنا أنه كداب وضحك علينا..وأنه زملكاوي مأصل أبا عن جد..

أبوه كان كبير الزملكاوية فى الدقهلية كلها ..وهو بأه الكبير بعد موت أبوه ..شفت المصيبة ..

- دى مصيبة فعلا ..طب يا ستى ما تدوله ..فرصة ..جايز يغير مع الزمن ..ويبقى ..أهلاوى ..العشرة بتغير برضة ..

- ما هو ولاد الحلال قالوا نفس الكلام..ورضينا بكلامهم...

- طب الحمدلله ..ليه بأه ..غيرتوا رأيكوا .وعايزين تخلعوه .. ومش تخلعوه بس ..ده قبل القرن ما يطش كمان..

- ما هو ده يثبت لك..إن الزملكاوية مالهمش كلمة..يعنى شوف أحنا يا أهلاوية ..فوتناله كدبه وغشه.. وقبلنا نعاشره وهو زملكاوى.. وحطينا على قلبنا حجر صوان أنا وبنتى .. شفت أصالة الأهلاوية ..وقلبهم الكبير..

- لا طبعا مشفتش.. يا أهلاوية يا أصيلة ..وبعدين خلصى..

- بعد التضحية الكبيرة دى ..يقوم الزملكاوى الخسيس الخسع يصمم يسمى المولود.. شيكابالا..شفت قله أصل أكتر من كده ..

تصرخ الحامل صراخا عاليا طالبة خلعه..

- ألحقينى يامه ..القرن طش ..

تجرى الأم ويجرى قاضينا نحوهما ..فتمسكه من شعره وهى فى صراخ متواصل ..يدخل عم خليل وينقذ قاضينا من بين يدى الحامل الممسكة به بشدة ..وتصرخ الأم فى وجه قاضينا

- إلحقونا ببطانية ولا ملاية ..نستر بيها البت وهى بتولد..

ينظر قاضينا إلى خليل وهو يلهث بشدة ..

obeikan.com

- إلحقنا يا خليل..ببطانية ولا ملاية نستر بيها البت ..
يجرى خليل مغادرا ..
تصرخ الأم فى وجهه قاضينا فى حزم..
- حد يسخن لنا شوية مية ..عايزين حلة مية سخنة بسرعة
يجرى قاضينا ويفتح الباب ويصرخ ..
- يا عم خليل ..حلة مية سخنة معاك ..
يدخل خليل حاملا ملاية يغطى بها الحامل ويخرج مسرعا..
يجلس القاضى مذهولا على مكتبه وهو ما زال يلهث ..
يعود خليل وهو يحمل حلة مية سخنة..
تصرخ الأم فى غضب ..
- أنتم قاعدين لية ..أتفضلوا على برة من غير مطرود..
يجرى قاضينا وخليل نحو الباب ويغلقه خليل خلفهم.. والصراخ لا ينقطع ..وقاضينا يسير أمام الباب يمينا ويسارا.. فى توتر..
إصطدم بشاب يسير هو الآخر أمام الباب ذهابا وأيابا فى توتر..
ملابسه كلها بيضاء وبخطين..
صرخ قاضينا ..فى غضب..
- اهمد يا ابنى خيلتنى ..أنت أيه اللى موقفك هنا .. ورايح جى ..رايح جى ..
- أنا جوزها حضرتك..وأبو شيكابالا ..
يضحك قاضينا وهو يضرب كفا بكف
- الزملكاوى الكداب الغشاش ..والمطلوب خلعه قبل ما القرن يطش ..
- هما فهموا سيادتك أيه ..أكيد كدبوا على سيادتك ..
- الله ..مش يا إبنى أنت ضحكت عليهم وفهمتهم ..
أنك أهلاوى عشان تتجوز بنتهم ..
- جواز أيه سيادتك ..اللى يخلينى أغير ذمتى ..وأتغصب على نفسى وأقول

obeikan.com

أنى أهلاوى..ده لو كانت ملكة جمال العالم ..
متقدرش تهز أنتمائى للزمالك ..ابداً ..ابداً..
- بعدين بأه...أنتم هتخربطولى دماغى ليه ...
- إسمعنى حضرتك الأول ..وبعدين أحكم ..وأنا راضى بحكمك
أنا كنت موظف فى مدرسة فى أجا ..جنب بلدنا ..جالتى ترقية نقل للقاهرة ..وأنا غريب ومعرفش حد فى مصر .. رحت لسمسار قريب م المدرسة ..يشوفلى سكن رخيص على
قد المرتب..قالى مفيش سكن رخيص ويناسبك غير عند الجماعة دول.. نصحنى أنكر زملكويتى ..وألبس أحمر فى أحمر
نفذت نصيحته وسكنت ..ومتعرفش حضرتك العذاب والكوابيس اللى شفتها.. عشان قلت أنى أهلاوى وأنكرت زملكاويتى ..
- عذاب ..وكوابيس كمان ..
- تفتكر سيادتك إن زملكاوى أصيل ذى ..سهل عليه أنه يقول أنه أهلاوى.. أمى وأهلى كلهم قاطعونى لما عرفوا خيانتى للون
الأبيض ..وأبويا وجدى ..كانوا بيجولى فى منامى ويتفوا على وشى .. ومش هما بس ..
- فى حد تانى كان بيتف على وشك ..
يبكى الزوج وينهنه فى حرقة..
- شيكابالا حضرتك ..شيكابالا..كانت تفته تقيلة وتخينة قوى
كنت أقوم م النوم مفزوع..ووشى كلة ملزق من كتر التف..
- أفهم من كده أنك كدبت عشان تسكن ..مش عشان تتجوز..
- أتجوز أيه حضرتك ..هو أنا حيلتى حاجة ..هى أمها الحربايه دى..فضلت ترسم عليه..تبعت لى فى أكل ..هدومى تتغسل وتكوى ..فضلت تقولى أنت رجلنا.. وأخطب لبنتك وما تخطبش لأبنك ..مش هتغرم حاجة ..الشقة جاهزة من مجاميعه..

أن جيت للحق حضرتك أنا حسبتها ..عروسة وشقة ..فى الزمن الأغبر ده ..فرصة متتعوضش ..رحت متجوزها و حصل اللى حصل ..أمى عرفت عنوانى وجت البيت..وخرجت اللى فى عبها كلة..رجعت البلد غضبانةعلية ..أهلى قطعونى ..المهم ..قلت أصلح الأمور هنا مع حماتى ومراتى الأول ..

وبعدين أبقى أروح لأمى وناسى أصالحهم ..

- طب ليه عامل مشكلة ..ومصمم تسمى الواد.. شيكابالا..

- عشان حماتى عايزة تسميه أبو تريكة ..وأنا الموت عندى أهون ولا ابنى يبقى إسمه ..أبو تريكة على جثتى سيادتك..

- يعنى أنت رافض يكون أسم أبنك أبو تريكة ..وحماتك ..

مش عايزة يكون أسم حفيدها ..شيكابالا ..

- تمام حضرتك كده..

- وأنا على فكرة.. هعتزل القضاء قريب قبل ما تجيلى نقطة..

ينطلق صوت بكاء طفل مع زغرودة مجلجلة من الحماة ..

تفتح الباب صارخة فى فرح..

- وشك حلو يا قاضى ..توم يا قاضى توم ..ولدين ذى البدر..

- الحمد لله ..ربنا حلها لكم من عنده ..

واحد تسموه ..أبو تريكة ..والتانى شيكابالا ..

وأنا هسيب لكم المكان قبل ما قرن عقلى يطش واتشل ..

obeikan.com

obeikan.com

الخلع الثالث
(طباخ الخلع)

بعد أن إجتاز قاضينا باب المحكمة الرئيسى متجها إلى مكتبه ..قابله الأستاذ فتحى عمار المحامى بإبتسامته العريضة التى تُظهر وسامته وبشاشة وجهه والتى تخفى عمره لرجل تخطى الأربعين ..أبيض البشرة ..مبالغ فى شياكة مظهره ..مادا يده مرحبا بقاضينا ..

إبتسم قاضينا بخبث..

- صباح الخير يا أستاذ فتحى ..أكيد عندك قضية خلع النهاردة..
- تمام سعادتك ..
- وطبعا لقمتها الأسطوانة إياها..اللى بتتكرر على لسان كل موكلاتك..
- يا افندم أسطوانة أيه بس ..
- ده أنا حفظتها يا متر ..تحب أسمعهالك ..ولا على أيه ما احنا هنسمعها فى مرافعتك دلوقتى ..
- والله سيادتك ظالمنى ..وده كلام الخالعة.. أنا باخده من طرف لسانها ..ووصله لسعادتك.. بأمانة المهنة وشرفها ..
- عايز تفهمنى إن كل موكلاتك ..عندهم نفس أسباب الخلع ..

ألا ما فى واحدة قالت حاجة جديدة ..معقولة ده يا متر..

obeikan.com

- صدفة سعادتك والله ..صدفة ..
- صدفة غريبة قوى يا متر..الأغرب تصميم موكلاتك على الخلع بإستماتة مذهلة ..ومهما حاولت أخليهم يراجعوا نفسهم ولا يفكروا شوية.. ابداً..يصمموا أكتر..نفسى أعرف السراللى ورا..تصميمهم ده
- لا سر ولا حاجة سيادتك ..ده م اللى شافوة من قهر وظلم وأهانة على أيد رجالتهم ..المفترية ..الوحوش.. أبتسم القاضى ودخل حجرته وتناول فنجان قهوته ثم خرج متجهاإلى قاعة المحكمة ..

نادى الحاجب على القضية الأولى ..أتجة فتحى إلى المنصة وبجانبه إمرأة تخطت الثلاثين من عمرها..جميلة ..ممشوقة القوام فى أنوثة طاغية نظر اليها قاضينا وهمس لنفسه ..

- هو كل موكلاته كده..ذى القمر..مفيش مرة واحدة يترافع عن واحدة..نص لبة.. الجدع ده وراه سر لازم أعرفة ..

يقدم فتحى التوكيل ..ويبدأ فى المرافعة ..فيوقفه قاضينا بأشارة من يده ..ويوجه حديثه للمرأة ..

- أنا عايز أسمع منك أنتى الأول يا هانم ..وبعدين المتر..لأنى حافظ مرافعاته صم..أتفضلى يا هانم قوليلى..أنتى عايزة تخلعى جوزك ليه

ترتبك المرأة ..وتنظر إلى فتحى مستنجدة به ..فيهمس فى أذنها ..

فتهز المرأة رأسها وهى تستمع اليه ..فيقاطعهما قاضينا..

- أنت بتغششها ولا أيه ..
- ابداً سعادتك ..موكلتى خجولة جدا ..ولا تستطيع مواجهه سعادتكم ..ولذلك وكلتنى لتوضيح ما عانتة وقاستة.. مع هذا الرجل المفترى ..
- يعنى مفيش فايدة ..هضطر أسمع إسطوانتك ..آسف أقصد مرافعتك أتفضل يا متر ..أشنف آذاننا..

نظر فتحى إلى المرأة وغمز لها ..ولمحه قاضينا فإبتسم حين رأى المرأة تهز رأسها لفتحى وتخرج منديل من شنطة يدها..وتبدأ الدموع

openkan.com

تسح من عينيها بغزارةو تمسحها بمنديلها..فيردد قاضينا ضاحكا
- جديدة حكاية المنديل والدموع دى.. يا متر ..
- أنها دموع المهانة و الحسرة والندم .. دموع إمرأة ..عاشت سنوات من الحرمان من حقوقها كأمرأة وأنثى ..مع رجل عاجزأن يعطيها حقها كزوج ..وتحملت على أمل شفاءه..سنوات من الحرمان تقاوم فيه أغراء شياطين الأرض ..وذئابها..
يشير له قاضينا بيده ..بالتوقف..
- كفاية كده يا أستاذ ..بقية الأسطوانة أنا حافظها صم ..
ينظر قاضينا إلى المرأة ..
- وطبعا أنتى مصممة على خلعه ..مفيش فرصة للتفاهم خالص..
فتهز المرأة رأسها بالموافقة ..وهى ما زالت تبكى بحرقة تمزق القلب ..يؤجل قاضينا الجلسة لسماع أقوال الزوج ..
يضع فتحى يده على كتف المرأة وهو يواسيها ..ويجلسها فى ركن القاعة ..
يطلب قاضينا من الحاجب أن ينادى ..على القضية التالية ..
ينادى الحاجب ..
- القضية الثانية المرفوعة من السيدة..كوثر الجناينى ..بخلع ..
السيد فتحى محمود عمار ..
تتقدم إلى المنصة سيدة محتشمة فى مظهرها ..ذات جمال هادئ تخطت الثلاثين من عمرها ..ينظر قاضينا إليها فى إحترام ..
- مفيش محامى معاكى يا هانم ..
- لا يا فندم.. أنا هتكلم عن نفسى ..
- وزوجك ..حاضر معانا فى الجلسة ..عشان نسمعه..
- أيوه ..وهو اللى كان بيترافع قدام حضرتك دلوقتى ..
- مين ..الأستاذ فتحى ..ده أنا قلت تشابة أسماء ..

كان فتحى ما زال منهمكا فى مواساة المرأة ..حين سمع صراخ قاضينا عليه ..فنظر ناحية المنصة..حين رأى كوثر ..أبعد المرأة من جانبه بدفعة شديدة ..وجرى ناحية المنصة فزعا ..

- أيه يا كوثر خير ..حصل حاجة للعيال ..طمنينى..

يبتسم قاضينا فى شماتة لم يستطع أن يداريها ..

- أطمن يا أستاذ فتحى..محصلش حاجة للعيال..ده حصل لأبو العيال ..الست حرمكم المصون ..عايزة تخلع حضرتك ..

- نعم تخلعنى أنا..الله هو اللى بنعمله فى الناس هيتعمل فيناولاأيه..

- شوفى يا كوثر هانم ..أنا عايزك تاخدى راحتك على الآخر . بعبعى باللى فى قلبك وبراحتك ..

تبدأ كوثر فى البكاء وتخرج منديلا من شنطتها وتمسح دموعها ..

- أأقول لسيادتك ..أيه ..ولا أيه ..

- طب أهدى وبطلى عياط ..وأمسحى دموعك ..

- دى دموع المهانة والحسرة والندم ..دموع ست بتقاسى من الحرمان من حقوقها الشرعية ..كزوجة وأنثى ..

يصرخ فتحى

- نعم يا ختى ..حقوقك كأنثى ..أمال اللى حصل بنا أمبارح ده كان أيه ..دور كوتشينة ..

- فعلا يا حضرة القاضى ..وهو أعترف دلوقتى أمام عدالتكم ..أن ليالينا الشرعية .. بنقضيها فى لعب ..البصرة ..أو الشايب..

يبتسم القاضى ..وقد بدأ وجة فتحى الأبيض يحمر خجلا وصوته يرتعش.. وسألها مبتسما..

- ومين اللى كان بيغلب التانى ..

- متصدقهاش سعادتك ..وأنا هثبت لك كدبها ..إسألها كده ..لو أنا صحيح عاجز ..طب هي جابت التلت عيال دول أزاى ومنين ..

obeikan.com

- أنا أشرح لسيادتك ..أنا لما إتجوزته ..كان فلة ..شمعة منورة ..
راجل بكل معنى الكلمة ..لكن من يوم القطة السودة ..
- قطة ..قطة أيه يا كوثر ..
- القطة السودة يا حبيبى..اللى طلعت لك فى الضلمة تحت بير السلم
ومن يومها واللى جراله ميتحكيش ..الخضة ضيعت كل حاجة
عشت من بعدها فى حرمان ..ولعب الكوتشينة ..
- كدب ..كل ده كدب ..أوعى تصدقها سعادتك ..كل ده كدب وأفترا
يهز القاضى رأسه ..
- يعنى أنت عايزنى..أصدق كل اللى بتقولة موكلاتك.. وأكدب
مراتك..الست المحترمة الوقورة دى..
يبتسم قاضينا لكوثر ..وقد أنهار فتحى وبدأت يده ترتعش ..
- أنا عايز أسألك سؤال مباشر ..أنتى مصممة على خلعه ..
لأن أنا..حاسس إن فيه حاجة غريبة و مش طبيعية فى كلامك ..
- أنا فعلا عملت ده كلة..عشان أدوقه من اللى بيطبخه للناس..
ده يشوف واحدة حلوة.. يريل عليها ..ويخالف ضميره وشرف
مهنته ..ويقعد يحفظها اللى تقولة..والبجح ييجى يحكيلى كل حاجة
ويفتخر بنفسه أنه عمره ما خسر قضية خلع ..
يضحك قاضينا ..
-أفهم من كده..أنك بتحسسيه باللى حسس بيه كل زوج ..أدعى عليه
بالكدب..وخرب بيته..أنا بحييكى يا هانم على الخطة الذكية دى ..وبكرر
سؤالى ..أنتى مصممة على خلعه ..ولا كفاية عليه كده
-أنا مستعدة أتنازل عن خلعه ..لوتاب و أتعهد قدام حضرتك ..
أنه هيراعى ضميره وشرف مهنته ..عشان ولاده يفتخروا بيه...
وأنا قلبى اللى الغيرة كلته ..يرتاح ويهدى ..
ينظر قاضينا إلى فتحى المنهار ..

obeikan.com

- قلت أيه يا متر ..تتوب ..ولا ..تتخلع..
- أتوب ..أتوب ..توبة نصوحة..
يضحك قاضينا عاليا وهو يردد..
- بعد كده مش هنقول ..
طباخ السم بيدوقه ...
هنقول..
طباخ الخلع ..
بيدوقه ..

obeikan.com

الخلع الرابع
(أشحت... كى أخلعك)

أوقف قاضينا سيارته فى المكان المخصص له ..أمام مبنى المحكمة
ترامى إلى سمعه ..صوت إمرأة تشحت بعبارات غريبة ..أسند ظهره
على سيارته ونظر ناحية المرأة ..وهو يستمع إليها وهو يبتسم لما ..
يسمعه من عبارات الشحاتة ..والتي يسمعها لأول مرة ..
امرأة تجاوزت الثلاثين من عمرها.. يحيط بها خمس فتيات.تتراوح أعمارهن
بين ..الثانية عشر ..والعاشرة ..والثامنة ..والسادسة ..والرابعة ..
تحمل طفلة على قدميها ..فى الثانية من عمرها ...
تجلس المرأة على السلالم المؤدية الى باب المحكمة الرئيسى ..
والفتيات يتحركن وهن يمددن أيدهن ..لكل من يصعد السلالم ..
والمرأة تردد ..
- ساعدونى يا أهل الخير ..ساعدونى يا محسنين ..ساعدوا ولية
غلبانة عايزة تخلع جوزها.. الندل ..الجبان ..
ساعدونى أخلع الخسيس ..ولم أجرة المحامى ..
كل النسوان اللى طالعة واللى نازلة..شحتوها..وردت عليهم بدعواتها
- الله يخليكى يا ختى ..وما ميغلبلكيش راجل أبداً ..

يهديلك راجلك وما تجبريش تخلعيه أبدا ...
أما الرجالة بأه ..كانت نظراتهم مليئة بالغيظ وحقد ..
لم يفكروا حتى فى وضع ايدهم فى جيوبهم..
ده غير التأليس عليها بعبارات الأستهزاء والسخرية..
مسكتتش ..سمعتهم من المتنقى تورة..
- صحيح ..رجالة أندال ..عايزين الخلع ..كلكوا خسسة عايزين الخلع ..ألا ما فى راجل واحد ..يحط فى عينه حصوة ملح ..
ويقول اساعد الولية الغلبانة دى ..صنف خسيس ..عايز الخلع
تطقط جميع النساء من حولها فى حسرة.. وخد عندك ..
- والنبى ..ليكى حق يا ختى ..دول عايزين الحرق كلهم..
تشير المرأة إلى جميع النسوان اللى أتلموا حواليها ليساعدوها فى لم أجرة المحامى ..
- وأنتوا كلكوا كده يا حبايبى ...جايين تخلعوا برضة..
ترد جميع النسوان فى صوت ملأه الغيظ والحقد ..معا وهن يصرخن
- أيوه يا ختى ..
- ومعاكوا أجرة المحامى ولا ذى حالاتى ..
- أنا بعت عفش بيتى ونمت ع الأرض ..عشان أجيب أجرة .
المحامى ..وأخلع الخسع ده من حياتى ..بهدلنى يا ختى..
- حاسة بيكى يا ختى..ربنا يعينيك ويقدرك تخلعيه على خيروتخلصى منه ومن أرفه..
خرج لهم ضابط شرطة من باب المحكمة الرئيسى..
- لو سمحتم يا هوانم ..ممنوع الجمهرة قدام باب المحكمة أتفضلوا جوه ..وأشتموا ذى ما أنتوا عايزين ..يللا والا..
هضطر أدخلكم بالقوة ..
أحدى النساء

obeikan.com

- طبعا ما أنت راجل ذيهم .. و كلامنا مش على هواك ..
تدخل النسوان وهم متذمرين.. إلى داخل مبنى المحكمة
تواصل المرأة عبارات الشحاتة
يرجع إليها الضابط ..
- قومى يا ست أنتى من قدام باب المحكمة..وألا هتضطرينى أقبض عليكى..
هنا يتدخل قاضينا ..
- سبهالى أنا يا حضرة الظابط ..
يناولها القاضى كارت ..
- ده الكارت بتاعى ..تجينى فى مكتبى بعد ما خلص الجلسات ..
تبص فى الكارت وترميه فى وجهه ..
- بأه يا راجل يا خسع أنت ..بدل ما تحط فى عينك حصوة ملح
وتحط فى أيدى عشرة ولا عشرين جنية ..تحطلى ورقة معفنة ..هقول أيه
..ماأنت راجل ذى المعفن جوزى ..ما هو لازم تحاموا لبعضيكوا..
الضابط غاضبا ..
- أيه يا مرة يا مجنونة أنتى ..ده سيادة القاضى ..
اللى بتلمى أجرة المحامى ..عشان تقفى قدامه ...
ويخلع لك المعفن بتاعك ..
- أرجوك يا حضرة الضابط ..دخلها مكتبى هي وبناتها ..
أنا هشوف حكايتها أيه بعد ما أخلص الجلسة ..
يتجة القاضى ناحية باب المحكمة ..ويأخذهم الضابط إلى الداخل..
ينهى قاضينا الجلسة ويدخل مكتبه ..
- أدينى فضتلك يا ستى ..قوليلى بأه أيه الحكاية ..
- وهتخلعه ..كده من غير ما أدفع ..للمحامى المتسيط ..عماشة..
الألف جنية اللى طالبها ..
- المحامى المتسيط ..قماشة ..فى محامى اسمه قماشة ..

openkan.com

- عماشة يا خويا ..عماشة ..سلامة سمعك..
- قوليلى الأول أيه حكايتك ..
- أأقولك يا خويا..الراجل الخسيس جه من يومين..مونون وشامم..ونزل ضرب فيه وفى البنات من غير سبب..
وراح طاردنا فى الشارع..
طلعلى عماشة من تحت الأرض..وقالى أنه محامى متسيط ..
وأن أنا والبنات صعبنا عليه ..وهيجيب لنا حقنا ويرجعنا الشقة ويرفع لى..قضية خلع ..بس لازم أدفع له ألف جنية الأول لزوم مصاريف القضية ..عشان كده بشحت ألم له الألف جنية ..
والستات الله يسترهم دفعوا بالزيادة ومبخلوش..
- لو سمحت يا حضرة الضابط ..تروح بنفسك تجيب لى ..
جوزها ..وهات معاه المحامى المتسيط ده اللى إسمه ..عماشة ..
أرسل القاضى وأحضر طعاما لها ولبناتها ..
مرت ساعتان ..
عاد الضابط ..
ومعه زوجها ..وعماشة ..
عيونهم حمراء ..تظهر على حركاتهم علامات السطل والونونة..
يتفحصهم قاضينا بتمعن ..
-أنت بأه جوز الست دى ..ودول بناتك..
- أيوه يا باشا..أنا جوز الست دى..ودول بناتى..
هما عملوا حاجة يا باشا..
- وأنت بأه المحامى المتسيط ..عماشة ..
- محامى أيه يا باشا ..ده أنا راجل على باب الله ..أرزقى ..
- أمال قلت لها ليه أنك محامى وطلبت منها ..ألف جنية ..
- مش أنا يا باشا ..ده جوزها جالى وطلب منى أعمل كده ..

ويدينى ميت جنية ..وأنا راجل أرزقى ..وبعمل اللى يطلبه منى
الزبون وفهمنى إن مراته مدكنة دهب أمها ..ورسم الخطة ..
هو يطردها وأنا أستلقاها ..فتبيع الدهب بتاع أمها اللى مدكناة..
بس هى دى كل الحكاية يا باشا ..
أمشى أنا بأه يا باشا ..براءة..
- يا حضرة الضابط ..خد المحامى المتسيط عماشة ..
حطه فى الحجز على ما أشوف حكاية جوزها ..
قرب يا أبو البنات قولى عملت كده ليه..
- يسلم فمك يا باشا.. ربنا حطها على لسانك ..
أبو البنات ..
كنا عايشين مبسوطين ورزقنا مكفينا ..
فضلت تزرب لى بنت ورا بنت المصاريف كترت ..والغلا مولع الدنيا ..مبقتش
قادر على لقمتهم ..
أأقولها كفاية ..تقولى أما أجيب لك الواد اللى نفسك فيه..
لغاية الحالة ما بقت كرب ..هربت بالشم من الحالة الكرب دى..
- ليه يا ستى كده ..كان كفاية واحدة ولا أتنين عشان تعرفوا تربوهم
وتراعوهم ..
- دلوقتى بقيت أنا السبب ..مش فضلت تقولى أنا نفسى فى واد يشيل
أسمى بعد ما أموت ..وياخد عزايا ..
-المرة دى أنا هسيبك عشان بناتك .. لكن المرة الجاية هحبسك ..
يللا خد عيالك ..وحاولوا تعيشوا على قدكوا ..
وبطل الهباب اللى بتشمه ده ..

***

obeikan.com

بعد أسبوع..
وبعد أن أوقف القاضى سيارته ..ترامى إلى سمعه صوت المرأة وهى تشحت بنفس العبارات وحولها بناتها ..
وقف أمامها غاضبا..
- هو جوزك عملها تانى ..
- لا يا باشا..
ده بقى ذى الفل.. وماشى ع العجين ميلخبطوش ..
- أمال أيه اللى حصل ورجعك تشحتى تانى..
- أصل المرة اللى فاتت..
لميت مبلغ حلو قوى من النسوان اللى قلبها محروق م رجالتهم ..
وجايين يخلعوهم ..
قلت أهى سبوبة حلوة..
تساعد ع المعايش برضك..

obeikan.com

الخلع الخامس
خلعوك....يا سى السيد

جلس قاضينا على المنصة فرحا مستبشرا ..لنجاحه بالتوفيق بين الأزواج..
فى معظم قضايا الخلع التى عرضت عليه ..
نظر الى الحاجب مبتسما ..
- عندنا كام قضية خلع النهاردة ..يا بنى ..
- عندنا اربعة ..يا باشا ..
- هه ..ربنا يقدرنا ونوفق بينهم ..
نادى يا بنى ع القضية الأولى ..
- محكمة ..القضية الأولى ..المرفوعة
من السيدة..محفوظة على عبد الرحمن لخلع.. السيد..
السيد ياسين السيد عبد الجواد ..
- الأسم ده مش غريب على ودانى ..
السيد ياسين ...السيد عبد الجواد ..
لفت نظر قاضينا فى القاعة ..شاب وسيم تخطى العشرين من عمره يساعد سيدة تخطت الخمسين من عمرها وهى سمينة الجسم بشكل ملحوظ ..على الوقوف ويحاول أن يشجعها....
السيدة ترتدى يشمك على وجهها ..من التى كانت ترتدية... سيدات

obeikan.com

الثلاثينات .. ترفض التوجة إلى المنصة ..
يشدها الشاب مشجعا اياها ..ويوقفها أمام القاضى ..
- أرفعى يا ست محفوظة اليشمك ده عشان اتأكد من شخصيتك ..
- يا لهوى ..مقدرش يا خويا ..ده كان قطعنى حتت ..وبالقليلة ..
كان طلقنى فيها ..قال أقلع اليشمك ..قال ..
- مين ده يا ستى ..اللى هيقطعك حتت ..ويطلقك..
- سى السيد ..يا خويا ..سى السيد جوزى ..
- سى السيد اللى أنتى جاية تخلعيه..خايفة يطلقك ما يطلقك ويريحنا بعد الشر يا خويا ..فال الله ولا فالك ..
- أنتى هتجننيى يا وليه أنتى ..ما تكلم ..يا أستاذ أنت.. مش أنت المحامى بتاعها ..ورينى التوكيل اللى معاك ..
- لا يا سيادة القاضى .أنا مش محامى ..أنا إبنها البكرى..فهمى ..
أنا لسة سيادتك فى السنة النهائية ..فى كلية الحقوق..
- إسمك فهمى كمان ..ده كده الصورة كملت...و فين سى السيد..
يقف رجل تخطى الخمسين من عمره ..وسيم..رشيق..
يهتم بملابسه بطريقة فجة وملفتة للنظر ..يتحرك كالطاووس..
- موجود يا باشا وتحت أمر معاليك ..
ينظر إليه القاضى بإستعجاب ..وأعجاب ..
- فهمنى الأول ..أيه تركيبة الأسماء ..الغريبة دى...
أنت أسمك ..السيد وأبوك ياسين ..وجدك السيد عبدالجواد
وإبنك إسمة فهمى ..يعنى أنت مؤمن قوى كده.. بسى السيد ..
يا حاج.. ما راحت أيام سى السيد..ومهيش راجعة تانى..
- لا يا باشا ..أنا فعلا ..
أبن ياسين ..وحفيد سى السيد..

obeikan.com

- معقولة..يعنى أنت فعلا.. حفيد سى السيد عبد الجواد ..
- أأكد لمعاليك ..أنى حفيده ..
- ومالك نافش ريشك كده ..ده أنت بتتخلع.. ياسى السيد ..
ده زمان جدك ..بيتقلى فى تربته م الغيظ والقهر ..المهم ..
أنتى يا ست محفوظة عايزة ..تخلعى سى السيد.. لية..
هو مقصر معاكى كزوج ..بيعاملك وحش . مبيصرفش عليكى وعلى ولاده..
بيضربك ..
- قطع لسان اللى يقول كده على سى السيد ..
يا لهوى سى السيد ..يعمل كده ..ده مفيش قلب أحن من قلبه ..
علية وعلى ولاده..عمره ما قصر معايا..
يا لهوى قول كلام غير ده يا خوياشهادة لله .. سى السيد يتحط ع الجرح يطيب ..ده ذى النسمة..
- الله أكبر ..بعد الكلام الحلو ده كلة ..عايزة تخلعيه ليه ..
- عشان ميجوزش علية يا خويا ..الواد فهمى مفهنى كده..
- أنت بتكدب من دلوقتى..طب إستنى لما تتخرج و تبقى محامى
- أعمل أيه بس يا باشا ..معيشنا أنا وخواتى فى جو التلاتينات
أمى دى مشفتش الشارع من سنين ..أخواتى البنات لازم يلبسوا يشمك وهما رايحين مدارسهم ..أتفقنا أنا وخواتى البنات نخلعه عشان نعيش زى أصحابنا ونجيب كمبيوتر ونخش ع النت بأه ونشوف الدنيا ..
- يعنى يا ست محفوظة أنتى مش فاهمة يعنى أيه خلع ..
وأنت يا فهمى أنت وخواتك اللى عايزين تخلعوا أبوكوا عشان أخواتك يخلعوا اليشمك.وأنت تدخل ع النت..ما تشوف النت برة يا اخى.. وخواتك يخلعوا وهما رايحين المدرسة
- ما هو ده اللى بنعملة من وراه ..

obeikan.com

- يا ابن الكلب ..يعنى بتخمونى أنت وخواتك ..طب صبرك عليه
- خف شوية على ولادك يا عم سيد أحنا فى الألفية التالتة ..
وسى السيد راح.. وراحت أيامه ..وانتى يا ست محفوظة
لازم تعرفى أن الخلع ذى الطلاق ..بس الفرق إن أنتى ..
اللى بتطلقيه ..مش هو اللى بيطلقك ..أنتى عايزة تطلقيه..
- يا لهوى ..لا عشت ولا كنت ..لما أعمل كده ..سامحنى
يا سى السيد.. العيال ضحكوا عليه يا خويا وقالولى أنك ناوى
تجوز عليا ..وأن الخلع مش هيخليك تعرف تتجوز عليا
فى عنجهية سى السيد
- طيب خلاص يالا أتنازلى..وأنت يا فهمى الكلب حسابنا بعدين..
- طبعا يا خويا متنازلة ..بأه الست.. تطلق راجلها وأبوعيالها ..
بطلواده.. واسمعوده ..ده أحنا فى زمن العجايب يا ولاد ..
ضحك قاضينا ويشير للكاتب ..
- أكتب يا بنى تنازلت الست محفوظة وخليها توقع عليه ..
- أنا ببصم يا خويا ..
تابعهم قاضينا مبتسما هى وأبنها ..وتعجب عندما رأى سيد يعود
ويجلس فى مكانه ..
ينادى الحاجب على القضية التالية..
- القضية التانية ..المرفوعة من السيدة ..دلال محمود العطار
لخلع السيد..السيد ياسين عبدالجواد..
- عشان كده ..
تتجة إلى المنصة.. سيدة تخطت الأربعين من عمرها ..رشيقة . ترتدى حجاب
..تظهر على ملامحها علامات الذكاء ..ومعها محاميها
- مصطفى درويش المحامى ..حاضر مع السيدة دلال..
- قرب عندى هنا يا سى السيد ..عشان كده فضلت قاعد..

obeikan.com

يقترب سيد فى أرتباك ..وعرقه مرقه ..
- أعمل أيه بس معاليك ..النسوان أتجننت ..والله ما عارف ..
أأقول لمعاليك أيه بس ..
- لا تقول ولا تعيد ..الله يكسفك يا شيخ ..أيوه يا ست دلال
عايز أسمعك ..بعد أذن المحامى بتاعك ..عايزة تخلعيه ليه ..
أنتى باين عليكى ست ذكية ومتعلمة ..
- أنا سيادتك معايا ..بكالوريوس تجارة ..المرحوم جوزى
الأولانى ..ورث محل العطارة من أبوه ..بعد موته ..
أضطريت أأقف فى المحل ..وكان قريب من محل السيد..
مسكنى فى الروحة والجية ...
باحبك ياابيض ..توبنا إلى الله ..حنوا ع المتيم الغلبان.
- حنوا ع المتيم الغلبان ..دى جديدة يا سيد..
- ما هو لازم نجدد برضة.. معاليك ..
- لا جديدة ..وبعدين يا ست دلال ..
- أأقولك الحق ..قلبى رق له وإشترطت عليه.. أن جوازنا يفضل
فى السر عشان أهل جوزى ..وأم عياله وعيالة ميعرفوش..
كان شرطى التانى ..أنه ميجوزش عليا ..وعلى أم العيال تانى...
وصلتنى أخبار مؤكدة ..أنة أجوز عليا ..فصممت ع الطلاق..
هو رفض وأنكر..فقلت أخلعه ..وأرجع أقف فى محل جوزى اللى
كان ضفره برقابته..وعمره ما وعد وخلف فى وعدة ..وكان راجل بحق
وحقيق..مش منظر ع الفاضى
- عيب قوى اللى بتقولية ده يا دلال ..أنتى عارفة أنى راجل ومن
ضهر راجل ..وجدى سى السيد كلمته زى السيف ..
- من ضهر راجل يا خى أتلهى على عينك ..هو أبوك ياسين
النسونجى ..اللى كان بيريل على أى مرة لابسة يشمك ..

obeikan.com

وبملاية لف...تسميه راجل..ولا جدك..أبو وشين..اللي فى البيت
عامل غضنفر ..وبرة هلاس وخمورجى ..
مش دول الرجالة اللى أنت جاى من ضهرهم ..
- كفاية كده يا ست دلال ..أنتى كسفتينى أنا وكل الرجالة..
لو مصممة ع الخلع ..أنا هخلعهولك ..
- طبعا مصممة يا حضرة القاضى ..لأنة نزل من عينى خلاص ..
- الحكم بالخلع الجلسة الجاية ..وأعتبريه إتخلع..
وأتفضلوا بأه ..خلونا نشوف القاضيتين اللى باقيين..
برضة سيد رجع وقعد مكانه .. والحاجب ينادى ..
- القضية التالتة المرفوعة من السيدة ..أمينة على الشبكشى لخلع..
يكمل قاضينا ..
- لخلع السيد ياسين السيد عبد الجواد ..
- الله أكبر سعادتك ..وسيادتك عرفت أزاى ..
- ما هى باينة ذى الشمس ..تعالى يا سى السيد تعالى متكسفش
ما هو اليوم يومك ..
- والله معاليك ..أنا وشى منك فى الأرض ..
- والله أنت اللى حطيت وش الرجالة كلها فى الأرض ..
تقترب فتاة فى العشرين من عمرها ..جميلة ممشوقة القوام
تلبس الحجاب ..تتحرك بحيوية ونشاط بنات الحوارى..
- قربى يا أمينة ..كده بقى الأسامى ..كملت ..
أحكيلى بأة عايزة تخلعى سى السيد ليه ..
- يا ختى بلا نيلة ..قال سى السيد قال ..الراجل يا خويا ..دخل علينا بالحنجل
والمنجل ..وأكل مخ أبويا وأمى بحنجلته
وكل ما أروح عنده الوكالة أجيب بضاعة لمحل أبويا..
يحلف ميت يمين ما ياخد تمنها.. ويفضل يقولى ..

obeikan.com

- عارفها دى ... بضاعة أتلفها الهوى..
- الله..ده كلكوا بأه تفين فى بق بعض ..ما أنتوا صنف واحد ..
صرخ الكاتب فى غضب
- أحترمى نفسك يا بت ..وأنتى بتكلمى سيادة القاضى وألا هيحبسك أحمر وجه قاضينا خجلا ..
- جبت لنا الكلام يا سى السيد ..الصنف المرة دى مش هويا سيد .
المهم يا ستى أنتي عايزة تخلعيه ليه ..
- أعذرنى يا خويا أنا جاهلة وفهمى على قدى ..ومدب كده فى الكلام أوعى تكون زعلت منى ومتخلعوش..ده ضحك عليه وفهمنى أن أنا أول بخته.. قلت يا بت هتورثى أنتى وعيالك الوكالة وأهو راجل عجوز فاضل له كام سنة ويودع..واعيش أنا وعيالى فى العز ده كلة بعد ما يودع ..يقوم ولاد الحلال يعرفوا أبويا ..أنه متجوزأتنين قبلى وعنده عيال يسدواعين الشمس يبقى يتخلع ولأ..
- أموت وعرف ولاد الحلال دول ..اللى جرسونى وفضحونى
يشير قاضينا للسيد أن يقترب منه.. ويهمس له ..
- أنا هخلعك المرة دى..لمصلحتك ومصلحة أم عيالك وعيالك..
وبطل رمرمة ..وأنتبه لعيالك ..وأخرج بأه من عباية جدك .. وأعرف أن الزمن أتغير..
عايزك تصارحنى ..الخلع الرابع.. تبعك برضة ..
- لا معاليك ..خلاص ..هما التلاتة دول وبس ..
- الحمدلله ..يعنى هنشوف وجوة جديدة ..أكتب يا بنى الحكم الجلسة الجاية..ومتخافيش يا ست أمينة سيد مخلوع مخلوع
ونادى يا بنى ع القضية الرابعة والأخيرة ..
يشهق قاضينا نفسا عميقا عندما يرى سيد يغادر القاعة ..
- القضية الرابعة ..المرفوعة من السيدة جليلة مسعود الدهل لخلع ..

يتوقف الحاجب
- أيه يا بنى وقفت ليه ..
- أصل مش معقولة سيادتك ..هو برضة ..
السيد ياسين السيد عبد الجواد ..
- أتأكد يا بنى ..
- دة المكتوب ..فى ملف القضية ..
- طب ألحقه ..بسرعة وهاته..
تتقدم للمنصة امرأة ملفوفة القوام تتحرك فى ميوعةودلال..
تلبس يشمك على وجهها وملاءة لف ..
يدخل سيد و الحاجب يسحبه من يده إلى المنصة
- خير معاليك ..
- أنت يا راجل مش قلت لى ..أنهم تلاتة بس ..
- أيوه معاليك ..
يشير قاضينا للمرأة..
- أمال مين دى. .
- معرفش معاليك ..
ترفع المرأة اليشمك من على وجهها ..وتنزع الملاءة .. وتظهر تحتها بدلة رقص شرقى..وتتراقص أمامهم فى دلال ..
- هه ..عرفتنى دلوقتى يا سى السيد..
يحمر وجة سيد خجلا ويطأطأ رأسه..
- عرفتها دلوقتى..يا سى السيد..قولى بأه دى الرابعة ..
- الرابعة معاليك ...
- هو يقدر ينكر ..ده أنا كنت دبيت صوابعى فى عنيه ..
- ليه يا جليلة كده..بأه بعد الحب الكبير اللى كان بينا تعملى كده..
- حب أيه يا موكوس أنت ..بأه أنا جليلة اللى كبارات البلد كلها

obeikan.com

بيترموا تحت رجليه..هبص لك يا معفن أنت..يابن ياسين المعفن ولاوجدك..
اللى كان أكبر هلاس ونسونجى فى تاريخ المحروسة كلها ..
- أرجوكى يا ست جليلة تحافظى على ملافظك ..ومتنسيش أنك فى محكمة..
وقوليلى عايزة تخلعى المعفن..يووه عايزة تخلعى سيد ليه
- شوف يا قاضى ..أنا هجيبهالك كده على بلاطة ..
أنا عملت اللالى عشان أتجوزه ..فهمته أن أنا ست بيت محترمة
وعايزة أشغل فلوسى فى تجارته ..طب الجردل وريل ..زى أبوه وجده ما هو عرق ومادد ..وتجوزنى ..وهو ميعرفش أنى صاحبة أكبر كبارية فى شارع الهرم ..وأنا اللى جرسته عند نسوانه ..وعرفتهم أنه متجوز عليهم ..وبعت لإبنه البكرى وأديته فلوس و غويته بالبنات اللى عندى ..و خليته سحب أمه عشان تخلعه وزى ما بيقول المثل ..العرق يمد لسابع جد ..الواد طلع أعفن من أبوه .. وسحب أمه على عماها ..وأنا كمان اللى بلغت مراته التانية والتالتة ..أنه متجوز عليهم ..
فى صوت كلة هيام وحب
- طب والحب اللى كان بينا ..
- حب أيه يا مخبل أنت ..
- طب فهمينى أنا يا ست جليلة ..أنتى عملتى كل ده ليه..
فى غل وحقد ردت جليلة..
- ده تار بايت من سنين طويلة ..
- تار بايت من سنين ..أنت عملتلها أيه يا سيد ..
- لا مش الخرع ده اللى عمل..
ده جده سى السيد الكبير..اللى خد جدتى جليلة لحم ..
ورماها عضم وسابها... وراح لزبيدة العالمة..
حلفت على قبرها اخد بتارها من الدهل ده..

obeikan.com

أبو العربى ..النايب النزية

أحنا طبعا فى مدينة بورسعيد المصرية..
وحكايتنا عن أشهر شخصيةأسطورية يعرفها كل بورسعيدى..
بل كل مصرى..وده بعد ما أتجوز من أم العربى ..وخلف منها..
أبنه البكرى وطبعا كان لازم يكون أسمه ..العربى..
وده واد طالع حرك وفهلوى وذكى ..
فالح فى دراسته وحاليا هو فى
السنة النهائية بكلية الهندسة ..
على فكرة ..ده مزعل أبو العربى وقهره قوى ..
كان نفسه يشتغل معاه فى التجارة ويقف فى المحل بتاعه فى السوق
لكن أم العربى بأه ..كان ليها رأى تانى ..
وقفت له زنهار فى تعليم العيال ..
أما بنته فتحية وأسم الدلع ..توحة .. دى بأه كبرت دماغها وخدتها من قصيرها ولزقت له فى البيت ..مستنية ابن الحلال ..اللى مجاش
وقعدت له ذى قرد قطع ..كل همها حطته فى الأكل ..
طارق بأه واد شقاوة الشياطين فى دمه ..
توأم أبوالعربى فى شبابه ..
مبلط فى الثانوية العامة بقالة سنتين ..
أما آخر العنقود والسكر المعقود..

obeikan.com

مرفت ..وشهرتها ..ميمي ..
فى رابعة أبتدائى..
دى بأه ليها دماغ تانى خالص ..
دى بأة عيلة أبو العربى ..
تعالوا نشوف ونسمع حكايتهم أيه ..

obeikan.com

الأولى

أحنا دلوقتى الساعة ستة الصبح ....
أم العربى فى المطبخ مع بنتها توحة بيجهزوا فطار العيلة ..
رصوا الأكل على السفرة ..خرج لهم أبو العربى من أودته..
بحلق لهم فى الأكل.. وصوت لهم بعلو صوته ..
- أيه ده يا وليه ..أنتى أتهطلتى ولا أيه ..فول وطعمية وبيض وجبنةوحلاوة..
وده أيه ده كمان ..لانشون وجبنة رومى ..
- أيوه.. موال كل يوم ..اصطبح يا أبو العربى وقول يا صبح ..
- أصطبحنا يا ختى وقلنا يا صبح ..بس يعنى مش كان كفاية الفول والطعمية..
- أهم قدامك ..أشبع بيهم ..
تديله ضهرها وتخش المطبخ ..
تطلع البت ميمى من أودتها وهى بتتاوب وتدعك عينيها..
- أيه يا ابو العربى ..فاتح جعورتك ع الصبح لية..
- يا بت اتمدنى و قولى..يا بابا..ولا يا دادى..زى ولاد الذوات
- ماشى كلامك ..فاتح جعورتك ليةع الصبح يا دادى ..
- يرضيكى بذمتك البعزأة دي ..وبعدين يا بت متاخدنيش فى دوكة فين يا بت
حساب البضاعة اللى خدتيها م المحل امبارح..الكشاكيل والمساطر والبرايات..
- يا عم صبرك عليا ..خداتناشر جنية أهم والباقى حين ميسرة
- وحياة أمك ..أنتى واخدة بضاعة بتلاتين جنية ..
- يا عم العيال كلها مأشفرة دى مدرسة حكومة..مش خاصة..اللى خدوا

obeikan.com

شكك واللى خدوا بالقسط ..واللى حين ميسرة..
- طب قفلى دلوقتى لحسن أمك جاية ..وتعمل لنا مصيبة لو عرفت أنك بتاجرى معايا..
تبصلهم أم العربى فى أستغراب..
- مالكوا حطين بزكوا فى بوز بعض ..مش بعادة يعنى..
- أبدا يا ماما يا حبيبتى ..ده بابا زود لى المصروف تمنتاشر جنية مش كده برضة يا دادى يا حبيبى ..
تبظ عين ابو العربى للخارج ويبص ليها بغيظ وهو بيجز على سنانه
- كده يا ميمى يا حبيبتى ..هو كده..
- زود لك المصروف ..ليه هو فية واحد يهودى مات وأنا معرفش
يبوسها أبو العربى فى خدها بغيظ ويهمس فى ودانها ..
- طيب يا بنت الكلب .. الجيات أكتر ..
يخرج عربى من غرفته حاملا كتبه يتناول رغيف ويأكل بسرعة وهو واقف ..
- يا واد أأقعد أفطر براحتك ..
- معلش يا أم العربى .. عندى محاضرة مهمة وخايف آتأخر..
- طب خد السندوتشات دى معاك ..كمل فطارك ..
- ما هو فطر يا ستى ..لزمتها أيه السندوتشات ..ده حتى الأكل الكتير ميخلهوش يركز فى دروسه ..بعدين فين يا واد أقساط زمايلك ..اللى خدوا بيها هدوم من المحل على ضمانتك ..
- فلوسك جاهزة أهى..مد أيدك..ميتين وستين جنية بالتمام والكمال
- والأربعين جنية عمولتى ..اللى متفقين عليهم ..
يخطف أبوالعربى الفلوس كلها من أيده ..
- لية كده بأه ..
- كده بأه يبقى الحساب مظبوط..أنت يا واد متعرفش الحديث

الشريف اللى بيقول ..أنت ومالك لأبيك ..ولا عايز تخالف شرع ربنا وتكفر..
- أنت مش حافظ لناغير الحديث ده ..أنا ماشى ألحق محاضرتى..قبل ما يفتكر لنا حديث تانى ..
تقف أم العربى على رأس طارق لتوقظه وهو غرقان فى النوم..
- قوم يا ولة غلبتنى ..يالا يا طاروقة ..عشان تروح مدرستك وتوصل أختك ..ولا يعنى أنت مبتقومش ألا ..بالمية ..
- لا .. مية لا ..أدينى قمت أهو..الفطار جاهز ..
يخرج طارق من الغرفة ويجلس ياكل بفجعة فيصرخ أبو العربى
- على مهلك يا ولة ..أنت بتاكل فى آخر زادك ..
- وأنت مالك يا عم ..مش أمى اللى جايبة الأكل ده من فلوسها
- ليه يا روح أمك.. والمصروف اللى بدهولها كل أول شهر ..
تقدر تنكر أنت ولا هى ..
- مصروف أيه يا راجل اللى بتدهولى كل أول شهر ..أنت فاكر الكام ملطوش اللى بتحطهم ..يفتحوا بيت ..ده يا دوبك يكفوك أكلك أنت وضيوفك ..أنا هوجع دماغى لية معاك ..
أنا سيبالك المكان و ماشية ..
- روحى ..يا عايشة فى خيرى..وناكرة جميلى ..
ترجع له متغاظة وتصوخ فى وشه ..
- خير أيه.. يا بو خير أنت ده اللى بتتكلم عنه ..
طب ده أنت..وبعد خمسة وعشرين سنة جواز يا ظالم..
لسه مدفعتليش مهرى اللى أستلفته من أخويا ابراهيم..
والنتن الى ميتخيرش عنك خصمه من ورث أبويا..
- يووووه.كل يوم تسمعينى الموال اللى مبيخلصش ده ..مهر أيه يا ولية يا مجنونة أنتى اللى عايزاة ..بعد السنين دى كلها..
- ولو..هييجى اليوم اللى هدفعك فيه مهرى ..وبفوايده كمان

- طب قفلي بأه ..وأنت يا طاروقة يا حبيبى .عايزك تمر عليه
فى المحل قبل ما تروح المدرسة ..فى دفعة جيل م اللى
بيحطوه العيال الروشين على شعرهم عشان يوقفوه لفوق..
- لا يا عم ..أنا بعت لك كتير ..وكل مرة تاكل عليه العمولة
بتاعتى ..وتفضل تقولى ..أنت ومالك لأبيك ..أنت ومالك لأبيك ده أنا ليه
عندك دلوقتى ييجى تلتميت جنية وزيادة..
- يا واد ..أنا مش عايزكم تخالفوا ..شرع ربنا..وتخشوا النار.
مالكش دعوة أنت يا عم أنا عايز أخش النار ..

opeikan.com

الثانية

يدخل أبو العربى مكتب مأمور القسم ..يسحبه مخبر من يده ويضعه أمام مكتب المأمور .. وهو مذهول ..لا يعرف السبب ..

كاد أن يضحك عندما رأى أكثر من تلاتين شاب..يبكون ويضعون أيديهم على رؤوسهم الزلابطة..و مفيهاش ولو شعرة توحد ربنا ..

وأهلهم عاملين هيصة وشبطة ..يصرخ المخبر..

- تمام يا فندم ..ابو العربى والد المتهم ..طارق ..

- أهلا ..أهلا ..أشهر من النار ع العلم ..يا ابو العربي..

- فى أيه يا باشا ..طارق أبنى عمل أيه ..

- منتش شايف بعينك ..كل الروس الزلابطة دى ..أبنك باع لهم كريم ولا جيل ..حطوه على شعرهم ..بأوا زلابطة زى ما أنت شايف كده ..

- وأعترف سيادتك ..جاب الكريم ده منين ..

- مصمم ..ميقولش ..ألا لما يقابلك الأول ..

- طب الحمدلله ..أنا هشوف لسيادتك الموضوع ده ..ولازم يقر بالحقيقة ..أنا طول عمرى ما خالفت القانون ..ومربى عيالى على كده ..خلينى أأقابله يا باشا ..وأناهخلية يقر بكل حاجة..

-هاتوله طارق ..على الله يصدق فى كلامه..

obeikan.com

يدخل طارق مسحوبا من قفاه ..مطاطى راسه.. يحضن ويسحبه
أبو العربى على جنب ..عشان طبعا محدش يسمعهم ..
- راجل يا واد يا طاروووقة أنك معترفتش على أبوك ..
- أنت بتقول أيه ..أعترف عليك أزاى ..ده أنت أبويا يا جدع
أنا فداك يا أبو العربى ..بس أنا خايف من حاجة ...
- خايف من أيه يا حبيب أبوك أنت..
- خايف يعذبونى ويحطونى ع العروسةويجلدونى..
ومستحملش وأضعف.واعترف على أبويا حبيبى ..
اللى رباني وكبرني..
- أوعى ..أوعى يا حبيبى تضعف ..أأقوى كده ..وخليك راجل..
- ما هوعشان معترفش ..محتاج حاجة تقوينى وتخلينى أستحمل التعذيب..
والأهوال اللى هشوفها ..
- قولى أيه هيه ..وأنا أروح أجيبهالك من الأجزاخانة حالا وعلى حسابى كمان..
قولى يا حبيبى أيه هيه الحاجة دى..
- الأرجان ..الفلوس..عمولتى اللى عندك ...حقى ولا مش حقى
- حقك يا حبيبى حقك.أول ما نروح البيت تاخد عمولتك وزيادة
- دلوقتى..وألا .هضعف واعترف ..أنا ليه عندك ..تلتميت جنية
وعمولة عملية الجيل ..تمانين جنية ..يبقوا ..ربعميت جنية
- طب وعملية الجيل ليه ..دى متمتش ..
- أنا عملت اللى عليه وبعتهم يبقى أخد حقى حقى ولا لأ .
- حقك ..حقك..
- أيدك على ربعميت جنية ..قبل ما أنهار م التعذيب ..واعترف
يضع أبو العربى يده فى جيبه مترددا وفجأة يدخل رجل ..ذات هيئة مهيبة..
يقف له المأمور مرحبا ..فيعيد ابو العربى النقود لجيبه ..
ويجرى عليه وهو يبكى بحرقة..

obeikan.com

- أهلا بنايبنا الكبير..ومراعى مصالحنا..
- أهلا ابو العربى ..بتعمل أيه هنا عند سيادة المأمور ..
- أبنى يا سيادة النايب ..هيضيع مستقبله ..
- طب أهدى كده وبطل عياط..فهمنى بالراحة أيه الموضوع..
أنا منساش وقفتك معايا فى الأنتخابات ..ومحتاجلك كمان فى اللى جاية ومهما كان اللى عمله أبنك ..هنخرجه منها إن شاءالله..بس بالقانون ..أحنا ناس بتوع قانون..وكلة يتحل... بالقانون..ولا أيه يا سيادة المأمور ..
- كدة سيادتك ..وهنحلها حالا ..وبالقانون..
يلطم طارق على خدوده..
- بدال اتحلت وبالقانون ..
يبقى أنا اتسوحت ..
وبالقانون

obeikan.com

obeikan.com

الثالثة

يجلس أبو العربى على سريره وهو يفكر بعمق
- بأة النايب..حاجة مهمة قوي كده..ده خلص الموضوع مع المأموروالعيال وأهلهم..وخلاهم يتنازلوا عن المحاضربكلمتين
الله ما أنت يا واد يا أبو العربى اللى بتنجحه فى الأنتخابات
وأهل بورسعيد كلهم بيمشوا وراك ..لما يلاقوك واقف جنبه
الله مانا أولى ..يعنى أنا لو رشحت نفسى ..أكيد هكتسحه ..
ده أنا أشهر واحد فيكى يا بورسعيد..شوف بأه لما أخش على المأمور ..ويقوم يقف لك زنهار ..و
يقطع أفكاره دخول العربى ..
- جيت فى وقتك ياواد يا عربى ..أنت يا واد متعلم ..ومخك متفتح عايز أخد رأيك فى موضوع شغلنى ..
-الأول أنا عايزك تفوتلى قرشين من فلوسى عندك ..لحسن
محتاج أشترى كام كتاب للمشروع بتاعى فى الكلية ..
- فلوس أية يا ولة اللى ليك عندى..أنت نسيت الحديث الشريف اللي بيقول..
- عارفه وحفظه صم..أنت ومالك لأبيك ..بس مزنوق عشان المشروع ..ده البكالوريس ..ولا عايزنى أسقط ...

obeikan.com

- ما تروح لأمك ..ما فلوس الورث بتاع أبوها ..حطاه على قلبها وصرة ..سيبك م الكلام الفارغ ده واسمعنى كويس ..أيه رأيك يا ولة لو أبوك رشح نفسه فى مجلس الشعب وبأه نايب..
- يا خبر أسود ..دى تبقى نايبة سودة..
- سودة عليك وعلى اللى خلفتك فى يوم واحد ..هو النايب بتاعناأحسن منى فى أيه ..ولا يكونشى أشهر منى ..
ده ما فى حد فيكى يا بورسعيد ميعرفش أبو العربى .وجدعنة أبو العربى.. ونزاهه أبو العربى..
- أنت فى حتة النزاهة دى..أبصملك بالعشرة..
- يبقى أرشح نفسى ..ولا لأ ..
- ترشح نفسك طبعا ..وأنا وكل صحابى فى الجامعة هنصوتلك..ده غير التجار زمايلك ..يعنى ناجح ..ناجح ..
بس لازم تلحق تسحب أستمارة ترشيح لحسن النهاردة أخر يوم..
ينط من على سريره ..ويرتدى ملابسه بسرعة ويخرج مسرعا ينادى عربى على أمه وأخواته..تسأله ميمي..
- ماله دادى يا عربى ..مش بعادته ..يفوت الفطار ..
- أفرحى يا ميمى ..هتبقى بنت سيادة النايب ..وأنتى يا توحة العرسان هيقفوا على بابك طوابير ..أما أنتى يا أم العربى هتبقى مرات سيادة النايب النزية ..فين طاروقة كمان عشان يفرح معانا ..
- نايب أيه يا وله ..يخى نايبة لما تشيله ..وتريحنا منه ومن بخله ونتانته..
- أأقعدوا كده.وفتحوا مخوكوا معايا ..دى فرصة مش هتتعوض وكل اللى له حق عند أبو العربى هياخده وبرضاه..

obeikan.com

- يعنى أيه يا وله ..يعنى أنا ممكن آخد مهرى ..لما يكون نايب
- أنتى هتاخدى مهرك يا أم العربى ..بس قبل ما يكون نايب..
لأن الناس مستحيل تنتخبه ..هما يضحكوا على فشره ومزعه
أنما ينتخبوه ..ده فى أحلامه و بس..
- فهمنى يا وله أزاى ..
- أحنا هنشجعه ..ونفهمه أن أحنا واقفين معاه ..وأنه هيكتسح
ونسيبه يطلع اللى تحت البلاطة ..عشان الدعاية الأنتخابية
والذى منه وبعد ما يدبس ورجله تيجى فى الخية..
هوب ..نهدده بفضيحة ..لو مرجعش لكل واحد مننا حقة ..
أنتى يا أم العربى ..أطلبى مهرك هيدفعلك مهرك غصب إن عنه وبالفوايد
كمان..بس فكروا معايا .. أيه الفضيحة اللى تخليه يسلم..فكروا معايا..ما
تقولى حاجة يا أروبة أنتى ..
تحط البت ميمى الأروبة صباعها على رأسها
- أيه هى الفضيحة.يا بت يا ميمى يا أروبة ..أيه هى الفضيحة
آه ..مفيش غيره ..
يصرخ الجميع
- أيه هى..
- الخلع..
- الخلع..
- أنا لسه شايفة فيلم فى التلفزيون ..واحدة حبت تفضح جوزها
قامت رفعت عليه ..قضية خلع..
يقبلها عربى فرحا
- يسلم دماغك الذرى ده يا أروبة..هو الخلع مفيش غيره..
أحنا نسيبه ..يعمل دعايته ..ونطمنه إن أحنا معاه..
وأنتى يا أم العربى..قومى إلبسى..هنوصل ناخد فى سكتنا محامى صاحبى

..ونرفع قضية الخلع ..ونستلم أحنا الأعلان فى الخباثة ..وقبل يوم التصويت ..نقلبه ونسلخه زى ..ما أحناعايزين..يا كده ..يا نفضحه ونجرسه فى بورسعيد كلها

- طب يالا يا وله.. مستنى أيه ..

أموت واخد مهرى منه ..

وأنتى يا بت يا توحة..أبقى فهمى الواد طارق ع الفوله كلها

- ما تسيبوه يرشح نفسه ..

خلونا نجوز ونخلص ..

obeikan.com

الرابعة

قاعد أبو العربى فى الصالون ..يعيط وينهنه بحرقة ..الدموع نازله تسح من عينه زى المطروقدامه فلزات كبده الخونه
و أم العربى تزغر له بشماتة وغيظ. وتشفى غليل سنين من القهر ..
- أيوه ..أتشحفت ونهنة يا خويا ..حركاتك دى..مبقتش أكل منها..أوعوا يا ولاد تاكلوا م الكلام ده وقلبكوا يحن..من حركاته ديه ..
- كده يا أم عيالى ..وعشرة عمرى ..هان عليكى أبو العربى ..
الحب كلة ..العمر كلة..
- والنبى لما تعمل اللالى ..هتدفع مهرى وشبكتى ..ودلوقتى ..
والا هفضحك وجرسك فى بورسعيد كلها ..وبأه شوف مين
اللى هينتخب واحد هُزأ زيك ..مراته خلعاه..
- وأنتوا يا ولاد عمرى ..وفلزات كبدى ..هان عليكوا أبوكوا
- ما أنت يا با وكالنا ..فى الطالعة والنازلة ..قاعد تدعي لنا
الفقر ..ودلوقتى بتصرف بالألوفات ع الدعاية ..وعلى شوية
المقاطيع الى أتلموا حواليك واستقطعوك ..وكبروها فى دماغك..وأحنا ولادك..
فلزات كبدك واكل حقنا وفلوسنا ..
- فلوس أيه اللى بتتكلم عنها يا طاروقة يا حبيبى ..هو فيه
بين الأب وولاده فلوس برضة أنت متعرفش الحديث اللى الجميع يقاطعه

obeikan.com

ويرددوا معا
- أنت ومالك لأبيك ..
- كده.. يعنى مفيش فايدة ..طب طلباتكوا أيه..
- مهرى وشبكتى ..عشر تلاف جنية ..غير فوايدهم خمسة وعشرين سنة ..يطلعوا كام دول يا واد يا عربى ..
- يطلعوا ييجى ..ميت ألف جنية ..
- ميت ألف تعبان لما يلوشوك أنت وأمك ..
- والله ..بين البايع والشارى يفتح الله..يالا يا ولاد..
ننزل للناخبين بتوعه نجرسه ونوريهم ورقة الخلع ..
- ما تصبرى يا ستي ..ماشى.. موافق ..ربنا ع المفتري ..
- ترجع للعيال فلوسهم بالمليم ..اللى تعبوا وشقيوا بيها ..
- موافق ..خلاص أنزل بأه للناخبين بتوعى ..وتيجوا معايا عشان يعرفوا ..أنكوا مأيدنى ..ووقفين جانبى ..
- وحياة أمك ..أنت الأول تطلع ع البنك ..تحط الميت ألف ومعاك الواد العربى ..رجله على رجلك..تسلمه ورقة البنك أحنا معاك ..آه ..ما هو العيال مفطمنى على كل حاجة..
تدفع ..هتبقى النايب النزية ..
متدفعش ..
هتبقى ..
المجرس المخلوع..

الخامسة

قاعد أبو العربى فى الصالون ..يعيط وينهنة بحرقة شديدة ..
وقدامه ..فلزات كبده.. يواسونه وهم يكتمون ضحكاتهم ..
- أنا أبو العربى ..أسقط السقوط المتنيل بستين نيلة ده
أكيد الأنتخابات دى مزورة ..زوروها ..وأكيد الحزب هو اللى
زورها عشان مدخلش المجلس وأكشفهم..واكشف فسادهم..
- يا ابا حزب أيه اللى هيبصلك بس ..ده أنت ساقط.. باكتساح ..
- لية يا عربى ..هو أنا خدت كام صوت يا وله ..
- كام صوت أيه بس..هوصوت واحد مفيش غيره..
ترد أم العربى
- ده أكيد صوتى ..مهنتش عليا ..ولا هانت عليا العشرة..
- وصوتكوا أنتوا.. يا ولاد الكلب.. فين ..
يبتسم عربى
-أنا مطلعتش بطاقة أنتخاب من أصله .. لأنى مش مؤمن أن فيه أنتخابات
نزيهة وحرة فى البلد دى..
أما فلزة كبدك طارق باع صوته للمرشح اللى قصادك ..
بميت جنية..
اللغز اللى محيرنى

obeikan.com

فين صوتك أنت..
تصرخ ميمى وهى تجرى على غرفتها هربا منه ..
-باعه للمرشح اللى قدامه ... بميت جنية ..

obeikan.com

و قلبت بجد

حكايتنا هي حكاية نجم النجوم ..ماجد البشر ..رجل هباه الله كل شئ..
بهاء الطلعة فى وسامة محببة ..شباب فهو تخطى الثلاثين من عمره وهو فى كامل حيويته وبهاءه..
يمتلك الشهرة..والمجد..والمال ..الذى كان يصرفه ببذخ ..
هوفتى أحلام كل ..المراهقات ..بل كل النساء ..
نجم الشباك الأول ..تكتسح أفلامه كل أفلام منافسيه..لأقبال..الجنس اللطيف بجميع أعماره على أفلامه ..كان موضع حسد من جميع الرجال..اطلق عليه ..طور الوسط الفنى..
لكثرة علاقاته..النسائية..وفضائحه ..التى تملأ المجلات الفنية ..
وجرائد الفضائح الصفراء..المنتجون ..يقفون على بابه بالطوابير ..ليقبل بطولة أحد أفلامهم ..
ولكنه ..
إرتكب الخطيئة الكبرى التى لا تُغتفر..فى حق نفسه أولا..
وفى حق ..كل معجباته من الجنس اللطيف ..وفى حق المنتجين ..
الذين كانوا يجنون من وراء فضائحه الملايين ..
لقد وقع فى الحب ..
أحب حنان..

obeikan.com

الممثلة الصاعدة التى كانت فى بداية مشوارها الفنى .وزاد الطين بلة ..
وقرر الزواج منها ..وقد كان ..
تمت المأساة ..
ومر على زواجهما ...سنة.. بالكمال والتمام ..
فدعونا نرى ..
ما حدث له..

obeikan.com

الأولى

جلس نجم النجوم يتناول أفطاره ..وقد طالت لحيته ..وضاع بهاء وجهه ..يتصفح جريدة أمامه .وتحيط به ..مجلات مفتوحة ..بأعداد كبيرة ..يلقى الجريدة وهو يصرخ غاضبا ..

- مش ممكن ..مش معقول..ده جنان اللى بيحصل ده..ولا خبر عنى

تدخل امرأة ترتدى السواد عينيها باظة لبرة ..تضع له الطعام ينظر لها بفزع واستغراب ..

- أنتى مين يا ست انتى ..

ترد عليه حنان ..بعد أن جلست أمامه على السفرة ..

- دى الخدامة الجديدة ..يا حبيبى ..

- الخدامة الجديدة .. امال جولى راحت فين. .

- جولى أنا رجعتها لمكتب التخديم ..وجبت بدالها ..ريا ..

- تمشى جولى وتجيب لنا..ريا ..يا شيخة حرام عليكى ..

دى شبة..ريا فعلا ..وعملتى كده ليه ..

- توفير ..يا حبيبى ..توفير ..

- توفير ..أنا هروح البنك أسحب لك أى مبلغ أنتى عايزاه ..

وترجعى جولى حالا ..

- مفيش داعى يا حبيبى ..البنك بعت لك جواب..بيهددك فيه أنه ..

obeikan.com

هيقفل حسابك ..لأنك بتسحب دلوقتى ع المكشوف ..
- أنا بسحب ع المكشوف ..
- يا ما قلت لك يا حبيبى ..أمسك أيدك ..تقولى ..ده عقد فيلم واحد يغطى كل ده ..و العقد مجاش ..والفلوس خلصت..
- أزاى ..أنا هتتجن..ولا خبر واحد عنى.. فى أى مجلة أو جريدة ولا..منتج واحد يتصل حتى بتليفون ..أيه اللى حصل ..أنا مش فاهم حاجة...
-أنا يا حبيبى عايزة أأقولك من زمان ..بس خايفة أجرح شعورك الرقيق ..المرهف ..الحساس ..
- انتى بأه عارفة السبب ..وأنا نايم فى العسل ..لازم تصارحينى بالحقيقة مهما ..كانت مرة ..وهتجرحنى ..ودلوقتى..أرجوكى
- اهدا يا حبيبى ..اهدا ..هقولك على كل حاجة ..لأننا لازم نلحق .. قبل المصيبة ما تزيد ..ونبيع كل اللى حيلتنا ..
- كمان ..بأه أنا نجم النجوم ..يدهدر ..بيا الحال بالشكل ده ..
- اهدا يا حبيبى ..وخلينا نفكر بهدوء ..
- ادينى هديت قوليلى بأه ..أيه السبب..
- جوازنا يا حبيبى ..هو السبب ...
- جوازنا ..أزاى؟؟؟
- أنت يا حبيبى كان جمهورك.من البنات الروشين المراهقين اللى بتمثل لهم فتى أحلامهم ..مش بس المراهقين .كل الجنس اللطيف حتى المتجوزين ..والمطلقات ..والأرامل ..أنت كنت بالنسبة لهم الراجل اللى بيشفوه فى أحلامهم ..
- طب وأيه اللى اتغير ..
- لما أتجوزتنى ..ضاعت آمال المراهقات اللى كانوا بيجروا ..وراك فى كل حتة ..ويخشوا أفلامك ..عشان يشوفوك ..

وكل واحدة منهم بتحلم ..أنك فى يوم من الأيام ..هتكون من نصيبها.طبعا الحلم ده ..اتقتل لما اتجوزت ..واتنقل لنجم تانى ..

- يعنى أيه الكلام ده ..يعنى عشان أفضل نجم النجوم ..

لازم أفضل عازب ..ومتجوزش ..

- بالظبط يا حبيبى ..عشان كدة أنا فكرت ..وقلبت الموضوع وجبته يمين ..وبعدين جبته شمال ..لحد ما لقيت ..الحل..

- الحل ..وأيه هو الحل ..

- أنك لازم ترجع عازب ..ومش كده وبس ..وترجع بفضيحة

- أرجع بفضيحة ..

- ومش أى ..فضيحة ..

فضيحة تهز الوسط الفنى كله ..وتفكر الناس بفضايحك بتاعة زمان وترجعك.. طور الوسط الفنى تانى ..والجرايد والمجلات تتكلم عنك وعن فضايحك والمنتجين يرجعوا يجرواوراك..ويبوسوا أيدك كمان ..عشان توقع لهم عقد ..

- وهى أيه الفضيحة دى..اللى تعمل ده كله ..

- الخلع ..

- الخلع ..عايزة تخلعينى يا حنان ..بعد الحب الكبير اللى حبتهولك

- وأنا كمان يا حبيبى ..أنت عارف ومتأكد من حبى ليك ..وأنى مقدرش أعيش من غيرك.. ومن غير حبك لحظة واحدة ..

- أمال أيه اللى ..بتقولية ..لخبطتينى ..

- يا حبيبى ..دى مجرد ..أشاعة هنطلعها ..

- أشاعة ..طب ليه منطلعش ..أشاعة طلاق مثلا ..

- الموضة يا ماجد يا حبيبى اليومين دول..الخلع ..

الطلاق خلاص..بأه موضة قديمة ..ومش هيعمل الفضيحة اللى احنا عايزينها ,شوف بأه مانشيتات الجرايد ..لما تطلع وتقول ..

خلع نجم النجوم ..خلع طور الوسط الفنى ..

obeikan.com

يااااااه ..دى هتبقى فضيحة الموسم .
- فعلا يا حبيبتى..ويرجع اسمى تانى ..يملا المجلات والجرايدالصفرا ..بس هنطلع الأشاعة دى ..أزاى. .
- لا ..دى بأه تسيبها عليا ..أنا عارفة هسربها عن طريق مين..
- مين ..
- مفيش غيرها ..أنهار الذومبجى ..
- يا خبر أسود ..ملقتيش غير أنهار الذومبجى ..
دى تقبل العما ولا تقبلنيش ..
- وهو ده المطلوب ..ومتنساش ..
أنها أكبر ذومبجية فى الصحافة الصفرا ..وتموت فى الفضايح ..
شفت يا حبيبى ..حبيبتك حنان فكرت لك فى كل حاجة..
عشان تسترد عرشك..وترجع نجم النجوم
وترجع للقبك..
طور الوسط الفنى ..

obeikan.com

الثانية

أم حنان فى فزع ..تسأل إبنتها حنان ..
- أيه الحكاية يا حنان ..جايبانى على ملا وشى ليه ..
لازم تيجى حالا يا ماما ..محتاجاكى جنبى ..فهمينى ..أيه الحكاية
وجوزك فين ..ده مش بعادة يخرج ويسيب البيت ..
- اهدى يا ماما واقعدى,وأنا هفهمك على كل حاجة ..المهم قفلتى شقتك
وجبتى هدومك لأنك هتقعدى معايا هنا كام شهر ..
- ليه هو المتنيل على عينه سى نجم النجوم بتاعك ده راح فين ..
ياااه أنا مقبلوش لله فى لله ..لا هو ولا أبوه ..واخد فى نفسة قلم وفاكر أن
مفيش ع الأرض غيره..ولا أبوه ..اللى ماشى فى كل حتة يتفشخر بابنه..مفيش
على بقه غيرهذا الشبل من ذاك الأسد
يا خي يتنيل على عينه..العجوز المهكع ..هو وابنه ..
- يا ماما اهدى ..ومتبوظيليش الخطة ..
- خطة ..خطة أيه..
- خطة ..هترفع أسم بنتك فى السما ما بين يوم وليلة ..
الشهرة والمجد ..هيجو لغاية باب بنتك ..والمنتجين هيتسابقوا ..
عشان..اكون بطلة أفلامهم ..والفلوس هتترمى تحت رجلية ..
- أزاى بأه يا فالحة وسى نجم النجوم..واقف لك زى العقلة فى الزور..

obeikan.com

- ما هى دى بأه الخطة الجهنمية اللى رسمتها بنتك ..
ومعرفش أزاى ..ماجد وافق عليها ..
- أنا مش فاهمة حاجة خالص ..
- مش مهم ..المهم أنك هتقعدى معايا هنا ..
عشان ..أنهار تصدق الأشاعة ..وتنشرها فى مجلة الحقيقة ..
بتاعة الفضايح ..وبعدها هيتفتح على مصراعية باب المجد والشهرة ..
للنجمة حنان..

تدخل عليهم.. الخادمة ريا ..
- في واحد ولا واحدة..اسمها. أنهار زمبلك ..ومعاها ..واحد قزعةكده حاطط على قلبه..شوية صناديق بيسألوا عليكى يا ستى..
- دخليهم بسرعة الصالون ..أنا نازلة لهم حالا ..
- مين ..أنهار زمبلك دى..
- أنهار الذمبجى يا ماما .. فى حد فى البلد ميعرفهاش ..
مش وقته دلوقتى ..أنزلى ضايفيهم ..لغاية ما حط ماكياج الحزن واللوع ..على وشى ..يالا يا ماما ..بسرعة ..
- طيب أدينى رايحة أهو ..لست زمبلك بتاعتك لما أشوف آخرتها أيه معاكى..
تدخل أم حنان الصالون وترحب بأنهار وهى امرأة تخطت الأربعين من عمرها ..تتشبة بالرجال فى ملابسها ..تضع كاب على رأسها ..وتمسك بايب فى يدها لا تدخنه ..
ترفع رأسها فى قلاطة ..ترتدى نظارة سوداء ..ومعها شاب يقترب من الثلاثين من عمره ..قصير القامة ..يضع ثلاث كاميرات على صدره ...وهو مصورها الشخصى.. فلاش
- أهلا ..أهلا ..ست زمبلك ..

obeikan.com

تسلم عليها بأطراف أصابعها فى إستياء ويصرخ فلاش
- الذمبجى يا هانم ..الست أنهار الذمبجى ..
الصحفية المتسيطة ..قنبلة الصحافة الصفرا ..
- قنبلة ..وصفرا كمان..يا ستار يا رب ..
- طبعا يا هانم ..دى ذمبة منها ..تطلع أصغر فنان ..فوق فوق فى السما..
وذمبة تانية ..تنزل ..أكبر نجم ...تحت تحت ..فى أسفل سافلين ..وتنزله لسابع أرض..
- اللهم ما أحفظنا يا خويا .. هى مبتتكلمش ليه ..هى خرسا..
- دى يا هانم متتكلمش الا فى حالة واحدة بس..
لما تيجى تفقع ذمبة..
تدخل حنان وهى تمسك منديل فى يدها وتدعى البكاء ..ترحب بهم
و ترتمى فى أحضان أمها باكية ..يهدأها فلاش ..
- أهدى يا نجمة أرجوكى ..عشان ستنا وتاج راسنا تفهم منك تفاصيل الحكايةاللى قولتيها فى التليفون..
وأنها هتبقى قنبلة الموسم ..وهترج الوسط الفنى كلة..
أيه بأه الحكاية ..
- الحكاية بإختصار..أنى مبقتش قادرة استحمل عشرته أكتر من كده..طلبت منه الطلاق رفض..فإضطريت أرفع عليه ..قضية خلع
- هايل ..هايل ..يا نجمة ..ده خبر فعلا قنبلة ..ولا أيه يا أستاذتنا
تهز أنهار الذمبجى رأسها موافقة ..وتوشوش ..فلاش فى أذنه
فيصرخ ..
- فعلا ..فعلا ..الله ينور عليكى يا أستاذة أساتيذ الذنب ..هو ده
شوفى بأه يا نجمة المستقبل ..أنتى طبعا عارفة إن احنا أسم مجلتنا ..الحقيقة..
ولا ننشرألا الحقيقة المثبتة بمستندات رسمية ..
الأستاذة طالبة منك طلب بسيط قوى ..الورقة اللى خدتيها من المحكمة ..لما

obeikan.com

رفعتى قضية الخلع ..عشان ننشر الخبر..
واحنا ضهرنا محمى بيها ..
ترتبك حنان
- آه.. طبعا ..الأستاذة عندها حق ..بس الأوراق كلها عند محامى العيلة ..
تقف أنهار وفلاش
- طب نستأذنك يا نجمة..عشان الست وراها ذمبة فى حتة تانية
وأول ما توصل للأستاذة الأوراق..سيبى أنتى الباقى ع الأستاذة
يخرج فلاش وأنهار ..
تجلس حنان تفكر بعمق ..تتناول التليفون وهى تقول ..
- أيوه ..مفيش غيره الأستاذ سحتوت المحامى ..
ده محامى العيلة
وهو اللى هيفهمنى أعمل أيه ..

obeikan.com

الثالثة

يضع ماجد يده على جرس باب شقته ولا يرفعه الا عندما تفتح
ريا الخادمة الباب ..يدفعها بشدة وهو ينادى على حنان بعصبية شديدة
..ووراءه أبيه ..كل منهما ..يمسك مجلة الحقيقة فى يده
تقابلهما أم حنان ..بعصبية ..وهى الأخرى تمسك مجلة فى يدها
- بتزعق كده ليه..أنت ليك عين أنت وأبوك تيجوا برجليكم لحد هنا بعد الفضايح والجرس دي كلها..وبعد ما أتكفش المستور
يا أكذوبة ..
يرد أبوه..صارخا
- أنا أبنى..مش أكذوبة..كل ده..كدب وأفترا..أنا أبنى صاغ سليم وذى الفل ..
- يا خى والنبى تتلهى ..فالح بس فى الروحة والجية ..
هذا الشبل من ذاك الأسد ..هذا الشبل من ذاك الأسد ..
يا ختى بلا نيلة..
- ولسه بقول ..وهفضل أأقول ..هذا الشبل من ذاك الأسد..
يُهدأ ماجد أباه
- أرجوك يا بابا تهدى شوية ..أحنا مالناش كلام معاها ..فين حنان
- أنت عايزها ليه ..لو عندك كلام قوله للقاضى فى المحكمة
- محكمة أيه بس يا حماتى ..ده كله كدب .ومتفقين عليه أنا وحنان هى فين..يا حنان..يا حنان ..لازم المهزلة دى تقف حالا..

obeikan.com

تدخل حنان وهى تنظر فى الأرض..فيمسكها ماجد من ذراعها
بعنف ..صارخا..وهو يشير لها بالمجلة ..
- تسمحى تفهمينى يا هانم ..أيه الكلام الفارغ اللى نشرتة ..
أنهار فى المجلة ده ..بأه أنا أكذوبة الوسط الفنى ..
طور الوسط الفنى تكشفه زوجته ..
الفنانة حنان عاشت لمدة عام فى حرمان وعذاب كإمرأة..
بأه أنتي كنتى عايشة معايا فى حرمان وعذاب..
ترفع أم حنان يده من على ذراع حنان ..
تأخذها فى حضنها..
- أبعد أيدك عن البت ..
أنت عايز تضربها ولا أيه ..
أتفضل أطلع برة وخد معاك الأسد أبوك .. و الا هبلغ البوليس ..
- أنتى موافقة يا حنان ..على كلام أمك ..
تضع حنان وجهها فى صدر أمها ..
يسحبه أبوه من يده ..
- يالا يا ماجد يا ابنى .. الظاهر مفيش فايدة ..
ميعادنا فى المحكمة ..يا هانم ..

obeikan.com

الرابعة

فى قاعة المحكمة يقف ماجد مع أبيه والأستاذ فتحى عمارالمحامى ماجد يحتضن فى صدره ظرف كبير لصورأشاعات طبية..

يلمح أنهار تدخل من باب القاعة ومعها فلاش ..يجرى ناحيتهم وهو يصرخ فى عصبية شديدة ..

- بأه ..أنتي يا أنهار ..تدينى أنا الذمبة دى ..إن ما كنت أأقفلهالك..

يحتضنة فلاش لحماية أنهار ..

- ماسكة كويس ..يا واد يا فلاش ..

- متخافيش يا ستنا ..أحنا فداكى ..

- بدل ما تتشطر عليا ..روح أتشطر ع اللى فضحتك ..

ورفعت عليك القضيةعشان تشتهر ..وتبقى نجمة النجوم ..

يهدأ ماجد

- لأ..فى دى عندك حق ..

يتركها ماجد ويجلس بجانب والده والمحامى ..

وتنظر أنهار إلي فلاش فى فرح

- أيه رأيك يا واد يا فلاش ..فى الذمبة دى ..

- أستاذة أساتيذ الذمبجية كلهم ..عبقرية لن تتكرر فى تاريخ الصحافة الصفرا يا ست..

obeikan.com

تدخل حنان القاعة وهى تغطى وجهها بجريدة ومعها سحتوت
ويجلسوا فى نهاية القاعة حتى لا يراها ماجد ..
كان يستمع إلى محاميه بتركيز شديد ..
- القضية هايفة ومتستحقش اللى بتعمله فى نفسك ده ..
أحنا معانا الشهادات الطبية من أكبر دكاترة ومدعمة بتحاليل وصور الأشعة.
اللى بتثبت أنك سليم ومية مية ..اللى يهمنا هنا مش قضية الخلع ..اللى
يهمنا نثبت أنك سليم ..وأن كل اللى أتقال ده كدب وتلفيق ..أحضرنا يا
أستاذ بشري ..
- أيوه يا ماجد يا ابنى ..أهم حاجة نثبت أنك سليم وكامل الرجولة وزي
الفل..
- أنا حاسس بإهانة كبيرة قوى ..
- لأ ..أنا مش عايزك تفقد ثقتك بنفسك كده ..قول ورايا يا وله..
أنا جامد ..أنا قوى ..أنا عنتيل ..قول يا وله ورايا..
يردد ماجد بدون حماس ..فيصرخ فيه ..
- قول يا وله ورايا و بحماس وقوة ..أنا جامد ..أنا قوى ..أنا عنتيل
- أنا جامد ..أنا قوى ..أنا عنتيل .
- كمان ..
- أنا جامد ..أنا قوى ..أنا عنتيل ..
يدخل القاضى ويطلب من الحاجب أن ينادى على القضية الأولى
- محكمة ..القضية الأولى ..المرفوعة من السيدة حنان ذكى ..
بخلع.. السيد ماجد البشرى ..
يتقدم المحاميان الى المنصة ..
- سحتوت سحتت ..المحامى ..حاضر عن السيدة ..حنان ذكى ..
- فتحى عمار المحامى ..حاضر عن السيد ..ماجد البشري..
ينظر القاضى إلى سحتوت..

obeikan.com

- أتفضل يا أستاذ سحتوت .. طلباتك ..
يرفع سحتوت..صوته فى لغة خطابية..ويتحرك أمام المنصة
- سيدى القاضى ..إن الجريمة الشنعاء.. التى نحن بصددها ..
ليشيب لها الولدان فى بطون أمهاتهم ..وتهتز لها أركان المعمورة حزنا وكمدا..
إن هذا المجرم الأثيم قد مات ضميره..وطعن موكلتى فى ..
يقف فتحى معترضا
- أعترض ..سيادة القاضى ..هذا تجريح فى شخص موكلى ..
- أعتراضك..مقبول..راعى كلامك لو سمحت.. يا متر..
- أعتذر لهيئة المحكمة الموقرة ..فقد جرفتنى مشاعرى ..كلما تذكرت ما عانته موكلتى..من عذاب الحرمان فى ممارسة حقوقهاالشرعية..والتى أحلها الله.. خدعها هذا الكاذب..بهيئته الهرقليةالخادعة.. وصيته الكاذب..التى روج له ..بأنه طور الوسط الفنوفتى أحلام النساء ..و ووو..ثم ماذا ..أتضح أنه كذب ..
يقف ماجد ثائرا
- كدب ..كل ده ..كدب ..
-استريح يا أستاذ يا ماجد أرجوك.. هييجى وقتك وتقول اللى أنت عايزه..
أتفضل يا أستاذ سحتوت كمل..بس أختصر شوية دى قضية خلع ..مش جريمة قتل ..
- بل هى جريمة قتل سيدى القاضى ..قتل نفس بشرية حلمت بحياة زوجية..
صدقت كذبه وأدعاءاته التى روجها ..ووقعت فى الفخ..
هذا الحمل الوديع ..وقع فى شبكة هذا الذئب ..ومع ذلك ..حاولت ولمدة عام ..أن تساعده ..عرضته على أكبرالأطباء ..فى مصر وفى الخارج ..ومفيش فايدة ...جلبت له من أمريكا جميع أنواع الحبوب الزرقاء الأصلية ومن حسابها الخاص ..لم تبخل علية بأى عزيز وغالى ..وبرضة مفيش فايدة...
يقف ماجد فى هياج شديد

- أنت راجل كداب ..ومفترى ..
القاضى فى لهجة غاضبة
- إذا كررتها تانى ..هطلعك بره الجلسة ..
يشده أبيه من يده ويجلسه..ويحاول تهدئته..
- أحنا قلنا أيه ..
- أنا جامد ..أنا قوى ...أنا عنتيل ..
يشير القاضى إلى سحتوت أن يجلس
- خلاص يا أستاذ ..المحكمة أتنورت ..أتفضل أستريح
أتفضل يا أستاذ فتحى ..
- سيدى القاضى ..لسنا برجال أقوال فضفاضة ..وكلمات رنانة ..
ونلقى بالتهم جزافا..بدون أي أثباتات ومستندات ..فنحن لدينا ما
يثبت سلامة موكلى ..بل يؤكد فحولته الكاملة ..شهادات من أكبر الأطباء
المعروفين بنزاهتهم ..بسلامة موكلى ..وأنه..
يقاطعة سحتوت
- اسمح لى يا سيادة القاضى بالرد على زميلى المحترم ..
لسنا نشكك فى نزاهة الأطباء ..فقد يكون الأستاذ ماجد..
سليم مائة فى المائة فى الفحوصات الطبية ..
ويرفع صوتة عاليا
- ولكنه فاشل فى أثبات ذلك مع زوجته ..وعلى فراش الزوجية
ولا يوجد من يؤكد ذلك ..غير زوجته وشريكته فى الفراش..
شكرا سيادة القاضى
يشير القاضى إليهم بالعودة لأماكنهم
- أتفضلوا ياأساتذة ..وأكتب يا ابنى ...
تؤجل القضية ..للحكم ..
بطلاق السيدة حنان ذكى ..

obeikan.com

خلعا..
يقف ماجد وهو يشير للقاضى بالشهادات ..
فى حركات هستيرية وجنون شديد ..
يهجم على المنصة صارخا فى وجة القاضى..
- أنا جامد ..أنا قوى ..أنا عنتيل ..
حتى شوفوا ..حتى بصوا ..

تمت

obeikan.com

obeikan.com